الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

ميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

رقم التسجيل: 212138054870

الرقم التسلسلي:

العنوان:

بعض العوامل المساهمة في انتشار السلوك العدواني داخل المؤسسات الثانوية ـ دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية معسكر ـ

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبة
دادوش إكرام

تحت إشراف الأستاذ:
أ. د. وارم العيد

نوقشت بتاريخ 2026/ 06/... أمام اللجنة المتكونة من السادة:

د.	جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج-	رئيسا
أ. د	جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج-	مشرفا ومقررا
د.	جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج-	ممتحنا

السنة الجامعية: 2026/2025


بسم الله الرحمن الرحيم



﴿وقل ربي زدني علما﴾

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع راجية منه القبول والسداد

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف على دعمه وتوجيهاته القيمة التي كانت لها الأثر الكبير في إنجاز هذه المذكرة.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي الكرام الذين أناروا دربي بالعلم والمعرفة طوال مسيرتي الدراسية.

وأخص بالشكر عائلتي وعلى رأسهم أمي الغالية التي كانت سندي ودعمي في كل خطوة

وإخوتي الأحباء على تشجيعهم الدائم.

ولا أنسى نفسي التي صبرت واجتهدت وسعت للوصول إلى هذا اليوم

فالحمد لله على هذه النعمة.

وفي الأخير أشكر كل من ساندني ولو بكلمة طيبة، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

الطالبة: إكرام.

الإهداء

مهما كتبت من العبارات لن أجد أصدق من قوله تعالى

﴿يرفع الله الذين آمنو منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾

فالحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ها قد انطوت صفحة من صفحات الحياة كان فيها الجد والاجتهاد

أهدي هذا الإنجاز المتواضع إلى من كانت دعواتها ترافقيني كل خطوة ....

إلى أمي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها....

إلى إخوتي وأخواتي أنتم قوتي وفرحتي في هذه الدنيا....

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاح هذا العمل....

وأهدي هذا التتويج لنفسي التي صبرت واجتهدت حتى وصلت إلى هذه اللحظة.



الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة كل من العوامل الأسرية، والعوامل المدرسية في ظهور سلوك العدوان لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، على عينة قوامها (104) تلميذ وتلميذة، للسنة الجامعية 2026/2025، تم اختيارهم بشكل عشوائي، وفي إطار هذا المنهج استخدمت الطالبة أداة لجمع البيانات تمثلت في الاستبيان، وتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الثانويات المتواجدة بولاية معسكر، وتم التحقق من خصائصها السيكومترية من صدق وثبات حيث أشارت مؤشراتها إلى قيم عالية يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (**SPSS**, v26)، وذلك باستخدام عدة اختبارات إحصائية لمعالجة تحليل البيانات، وأسفرت النتائج إلى ما يلي:

- مستوى مساهمة العوامل الأسرية في انتشار السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي هو مستوى ضعيف.
- مستوى مساهمة العوامل المدرسية في انتشار السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي هو مستوى عال.

الكلمات المفتاحية: العوامل الأسرية، العوامل المدرسية، السلوك العدواني.

Abstract:

This study aimed to identify the contribution of family factors and school factors to the emergence of aggressive behavior among secondary school students. To achieve the objectives of this study, the descriptive analytical method was used due to its suitability for the nature of the study. The sample consisted of 104 male and female students from the 2025/2026 academic year, selected randomly. Within this approach, the student used a questionnaire as a data collection tool. The study population comprised a group of secondary schools located in the province of Mascara. The psychometric properties of validity and reliability were verified, and their indicators showed high values that can be relied upon for the field application of the study. After statistical processing using SPSS software (v26) and applying several statistical tests to analyze the data, the results were as follows.

- **The level of contribution of family factors to the spread of aggressive behavior among secondary school students is low.**
- **The level of contribution of school factors to the spread of aggressive behavior among secondary school students is high.**

Keywords: Family factors, school factors, aggressive behavior.

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير.....ب

الإهداء.....ت

الملخص: .....ج

مقدمة.....1

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

أولا: الإطار المفاهيمي للدراسة 5

1) مشكلة الدراسة: 4

2) أهمية الدراسة: 5

3) أسباب اختيار الموضوع: 6

4) أهداف الدراسة: 7

(5 تحديد المفاهيم: 7

6) الدراسات السابقة: 7

7) المقاربة النظرية 13

ثانيا: الإطار المنهجي للدراسة 21

1. الدراسة الاستطلاعية: 21

1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية: 21

2.1. حدود الدراسة الاستطلاعية:: 21

3.1. عينة الدراسة الاستطلاعية: 21

4.1. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية: 22

5.1 نتائج الدراسة الاستطلاعية: 30

2. الدراسة الأساسية: 30

1.2. حدود الدراسة: 30

2.2. منهج الدراسة: 31

3.2. مجتمع الدراسة: 31

4.2. عينة الدراسة: 31

5.2 أداة الدراسة: 32

6.2. أساليب المعالجة الإحصائية: 33

الفصل الثاني: الإطار الميداني

1.1. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: 35

2.1. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: 36

2. مناقشة نتائج الدراسة: 38

1.2. مناقشة نتائج الفرضية الأولى للدراسة: 38

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية للدراسة: 41

3. استنتاج عام: 43

خاتمة:..... 46
نتائج الدراسة: 47
مقترحات الدراسة:..... 47
قائمة المصادر والمراجع..... 48
الملاحق 48

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	**توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية لاستبيان السلوك العدواني حسب الجنس والسن**	**29**
2	**توزيع فقرات استبيان السلوك العدواني في صورتها الأولية**	**30**
3	**معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمحور التي وضعت ضمنه**	**38-31**
4	**معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية في كل محور ودرجاتهم على الاستبيان ككل**	**40**
5	**ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبيان السلوك العدواني**	**40**
6	**توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس ومؤسسة الانتماء**	**42**
7	**توزيع الفقرات على محوري استبيان السلوك العدواني**	**43**
8	**متوسط درجات التلاميذ على فقرات محور العوامل الأسرية**	**47**
9	**متوسط درجات التلاميذ على فقرات محور العوامل المدرسية**	**48**

مقدمة

مقدمة

تُعد التربية الركيزة الأساسية في بناء شخصية الفرد وتنميتها، إذ تسهم في تزويده بالمهارات الضرورية لمواجهة تحديات الحياة، وتمكينه من أداء دور إيجابي وفعّال في المجتمع، وفي ظل التحولات الاجتماعية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، لا سيما التقدم التكنولوجي والعولمة، برزت تحديات كبرى تتعلق بالجانب الثقافي، حيث تشهد المؤسسات التربوية تفاقمًا ملحوظًا لبعض المشكلات السلوكية والنفسية التي أضحت محط اهتمام الباحثين والعلماء.

ومن أبرز هذه المشكلات، ظاهرة السلوك العدواني التي باتت تشكّل تهديدًا واضحًا للأفراد، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي، تزداد خطورة هذه الظاهرة بالنظر إلى أن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية ما يزالون في طور النمو والتشكّل من الناحية العقلية، المعرفية، والجسدية، ومن ثم، فإن التعامل معهم خلال هذه الفترة الحرجة يتطلب نهجًا وقائيًا وعلاجيًا يعتمد على توجيه دقيق ومتابعة حثيثة، ويُعد السلوك العدواني داخل المؤسسات الثانوية من الظواهر التربوية التي تثير قلق الأسرة والمدرسة معًا، نظرًا لانعكاساتها السلبية على المناخ المدرسي والتحصيل الدراسي.

ويُعرف هذا السلوك بأنه كل فعل لفظي أو جسدي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، سواء كان مقصودًا أو ناتجًا عن انفعال لحظي، وتشير الدراسات التربوية إلى أن المرحلة الثانوية تُعتبر مرحلة حساسة تتقاطع، فيها عوامل النمو النفسي مع ضغوط المحيط الاجتماعي، ومن بين أهم العوامل المساهمة في انتشار هذا السلوك، تبرز العوامل الأسرية بوصفها البيئة الأولى التي تشكل شخصية المراهق وقيمه، فالتفكك الأسري الناتج عن الطلاق أو النزاعات المستمرة بين الوالدين يخلق جوًا مشحونًا بالتوتر ينعكس على سلوك الأبناء داخل المدرسة، كما أن غياب الحوار الأسري وضعف التواصل العاطفي يدفعان المراهق إلى البحث عن إثبات الذات بطرق عدوانية، ويُضاف إلى ذلك أسلوب التنشئة المتساهل أو المتسلط، فالإفراط في التدليل يولد شعورًا بالتملك، بينما تعتبر القسوة المفرطة تولد تمردًا وعنفًا، كذلك يلعب العنف المنزلي دورًا مباشرًا، فالفرد الذي يشاهد أو يتعرض للضرب يعتبر العدوان وسيلة مشروعة لحل المشكلات، ولا يمكن إغفال تأثير النموذج الوالدي، إذ يقلد الأبناء سلوك الآباء في التعامل مع الغضب والخلافات؛ أما على الصعيد الاقتصادي، فإن الفقر والبطالة داخل الأسرة يخلقان إحباطًا وشعورًا بالنقص قد يُفرغه المراهق عدوانًا على زملائه؛ من جهة أخرى، تُعد المؤسسة المدرسية بيئة ثانية حاضنة أو مُحفزة للسلوك العدواني حسب طبيعة تنظيمها وتفاعلاتها، فاكتظاظ الأقسام وضعف الإشراف التربوي يوفران فرصًا أكبر لنشوب الصراعات بين التلاميذ دون تدخل رادع، كما أن غياب العدالة في تعامل الأساتذة، والمحاباة أو التمييز بين

التلاميذ، يولد شعورًا بالظلم يدفع للانتقام، ويؤدي ضعف العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، واعتماد أساليب عقاب قاسية أو مهينة، إلى ردود أفعال عدوانية كتعبير عن الرفض.

إضافة إلى ذلك، فإن غياب الأنشطة اللاصفية والفراغ المدرسي يجعلان الطاقة الزائدة لدى المراهقين تتجه، نحو الشجار والتخريب، كما أن التنمر المدرسي وضعف آليات رصده ومعالجته يساهمان في ترسيخ ثقافة العنف كوسيلة للتفاعل، ولا يُستهان بتأثير جماعة الرفاق داخل الثانوية، فالرغبة في إثبات الانتماء لمجموعة قد تدفع التلميذ لتقليد سلوكياتها العدوانية، كذلك فإن ضعف التنسيق بين الأسرة والمدرسة يترك المراهق في فراغ تربوي، فلا يجد من يوجه سلوكه أو يصحح انحرافاته، وحين تغيب القوانين الداخلية الواضحة أو تُطبق بانتقائية، يفقد التلاميذ الإحساس بالأمان والانضباط، إن التقاء هذه العوامل الأسرية والمدرسية يخلق بيئة خصبة لتنامي السلوك العدواني وانتقاله من حالات فردية إلى ظاهرة جماعية، لذلك فإن فهم هذه العوامل يمثل الخطوة الأولى نحو وضع استراتيجيات وقائية وعلاجية فعالة، ويستدعي الأمر تضافر جهود الأولياء والإدارة التربوية والأساتذة لضبط محددات هذا السلوك، فالمدرسة لا تعمل بمعزل عن الأسرة، بل تتكامل معها في بناء شخصية متوازنة للمراهق، وكل إصلاح تربوي لا يأخذ في الحسبان طبيعة التفاعل بين البيت، والثانوية سيظل قاصرًا عن معالجة الظاهرة، ومن هنا تبرز أهمية دراسة العوامل الأسرية والمدرسية كمدخل أساسي لفهم انتشار العدوان في الوسط الثانوي.

الفصل الأول
الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

1) مشكلة الدراسة:

العدوان ظاهرة إنسانية متجذرة تمثل سلوكاً عاماً بين البشر، يظهر ويتجلى بطرق وأساليب متنوعة تختلف من فرد لآخر وفق السياقات والبيئات المحيطة بالفرد، وهذا السلوك لا يقتصر على أشكال معينة، بل يأخذ صوراً متعددة، وعلى الرغم من ارتباط العدوان أحياناً بالسعي لتحقيق أهداف شخصية أو جماعية، فإنه يتجلى أيضاً بأشكال أكثر وضوحاً وتأثيراً، يمكن أن يظهر العدوان من خلال التعبيرات اللفظية الحادة التي تعكس انفعالات سلبية، أو من خلال السلوك البدني الذي يتضمن أفعالاً مباشرة تُلحق الأذى بالآخرين، على نطاق أشمل، نجد أن العدوان ليس مقتصراً على الأفراد فحسب، بل يتجاوز ذلك ليُمارس داخل الجماعات البشرية المختلفة.

إن ظاهرة العدوانية التي تظهر في المؤسسات التربوية تمثل خطراً جسيماً وتهديداً حقيقياً، خاصة في البيئات الثانوية، وهذه الظاهرة تُعد إحدى المشكلات التي تؤرق الآباء وكذلك الأساتذة، إذ أن السلوك العدواني عند المراهق يتسم بخطورته الكبيرة، فهو لا يقتصر على الفرد وحده وإنما يمتد تأثيره السلبي ليشمل نواحي متعددة، ومن بينها التأثير على التفاعل الاجتماعي للمراهقين ومساهمتهم السلبية في بيئة النمو الاجتماعي، كما أن هذه السلوكيات المتشنجة والمتطرفة تتداخل بشكل مباشر مع العملية التعليمية والتربوية، ما يؤدي إلى عرقلة تطور المناخ المدرسي الصحي.

إن المجتمع بشكل عام يسعى إلى تقويم سلوكات الأفراد وتوجيهها نحو البناء والتقدم، فالفرد يُشاد به عندما يتحلى بسلوكيات إيجابية وخلاقة، وقد منح الله الإنسان نعمة العقل ليتحكم بما يدفعه نحو السلوكيات غير المقبولة وليختار مسار التصرفات الحكيمة، وفي هذا الصدد، تأتي الأسرة والمؤسسات التربوية والمجتمع كمنظومات اجتماعية وتربوية لها الدور الأكبر في صياغة شخصية الإنسان وتقويم سلوكه، أما المستوى الفردي، فيُنظر إلى السلوك الإنساني باعتباره انعكاساً لسعي ذاتي مستمر للحفاظ على حالة التوازن الداخلي.

وجدير بالذكر أن السلوك العدواني يحتل مكانة محورية في علم التربية والنقاشات المرتبطة بعلوم النفس والاجتماع، وسيبقى من المواضيع المهمة التي تستحق المزيد من البحث والدراسة الدقيقة، والباحثون يؤكدون بشكل واسع أن طبيعة السلوك العدواني مشابهة لطبيعة أي سلوك إنساني آخر من حيث تعددية أبعاده وعوامل تشابكه واختلاف مسبباته، مما يجعل من المستحيل اختزاله في تفسير واحد فقط، كما أن أنماط العدوان وأشكاله متعددة، وكذلك دوافعه التي ترتبط بعدد لا حصر له من الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية، وهو ما أدى إلى ظهور العديد من النظريات المختلفة التي حاولت تناول هذا السلوك وتحليل جذوره وآثاره من زوايا متعددة تهدف إلى فهمه بشكل أعمق، كنظرية الإحباط-العدوان والتي تعتبر من بين

أشهر النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني إذ أنهم توصلوا إلى وجود علاقة بين الإحباط والعدوان، واعتبرو أن العدوان ليس إلا إستجابة فطرية للإحباط.[1]

وتتداخل في السلوك العدواني العديد من العوامل النفسية والاجتماعية كالمعاملة الوالدية بصفة عامة والتذليل بصفة خاصة يسهم في التنبؤ بظهور العدوان بنسبة 31٪، بالإضافة إلا أن عامل القسوة أكثر تأثيرا في ظهور العدوان من عامل التذليل وهذا ما توصلت إليه بعض الدراسات.[2]

إن المؤسسات التربوية بصفة عامة والثانويات بصفة خاصة ، تشكّل بيئة خصبة لظهور مجموعة من السلوكات والاضطرابات النفسية مثل الانحراف، الإدمان، التسرب المدرسي، تراجع المستوى التحصيلي، والسلوك العدواني، وتظهر أهمية فهم هذا السلوك بشكل أعمق إذا ما أخذنا بعين الاعتبار التغيرات العميقة التي ترافق مرحلة المراهقة، خاصة على المستوى الانفعالي، خلال هذه المرحلة، تبرز احتياجات جديدة بالنسبة للمراهق مثل الحاجة إلى الاستقلالية، الشعور بالانتماء، والحصول على التقبل الاجتماعي من الآخرين، وهذه الاحتياجات قد تؤدي إلى صراعات داخلية وانفعالات حادة يمكن أن يكبتها المراهق أو يجد منافذ للتخفيف عنها من خلال تصرفات فعّالة، كالغضب الذي يمكن أن يُعطّل قدرته على التفكير بشكل منطقي وسليم، نتيجة لذلك قد يصدر عنه سلوكيات أو أقوال عدوانية موجهة نحو ما يراه عقبات أمام تحقيق دوافعه أو حاجاته؛ سواء كانت هذه العقبات أفرادًا، عوائق مادية أو قيودًا اجتماعية تمثل تحديًا لرغباته وتعطل مساعيه[3].

تأسيسا على ما سبق وعلى ضوء كل المعطيات المقدمة ونظراً لأهمية دراسة العوامل المسببة للسلوك العدواني إرتأينا البحث والتعمق فيه أكثر، وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في معرفة ماهي هذه العوامل (متغير مستقل) وكيف تؤثر على تلميذ المرحلة الثانوية وتدفعه للقيام بالسلوك العدواني (متغير تابع)، وعليه جاءت إشكالية هذه الدراسة على النحو التالي:

❖ **ماهي أهم العوامل المساهمة في انتشار السلوك العدواني في المؤسسات الثانوية-ولاية معسكر-؟**

ويتفرع التساؤل الرئيسي إلى التساؤلات الفرعية التالية:

✓ التساؤل الأول: **هل تعتبر العوامل الأسرية من العوامل المساهمة في انتشار السلوك العدواني؟**

✓ التساؤل الثاني: **هل تعتبر العوامل المدرسية من العوامل المساهمة في انتشار السلوك العدواني؟**

الفرضيات: من خلال تساؤلات الدراسة والاستطلاع يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- تعتبر العوامل الأسرية من العوامل المساهمة في انتشار السلوك العدواني.
- تعتبر العوامل المدرسية من العوامل المساهمة في انتشار السلوك العدواني

2) أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

[1] سليمة رمضان الكوت، السلوك العدواني لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، المجلد 4، العدد2، جامعة المنصورة، أكتوبر2017، ص18.

[2] بدوي زينب، دبار حنان، أثر المعاملة الوالدية على ظهور السلوك العدواني لدى المرهق المتمدرس في السنة الأولى ثانوي، مجلة المرشد، المجلد 12، العدد 1، جامعة الوادي، ديسمبر 2022، ص110.

[3] نريمان معامير، فاطمة الزهراء كوسة، السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس: دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ في التعليم المتوسط والثانوي بولاية الوادي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 6، العدد 1، جامعة الجزائر2، 2020، ص116.

- تنبع أهمية الدراسة من خطورة الآثار الناجمة عن مشكلة سلوكية هامة، والمتمثلة في السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ضرورة دراسة المتغيرات المرتبطة بظهور السلوك العدواني، وخاصة الأسرية وكذا العوامل المدرسية.
- معرفة كيفية انعكاس التنشئة الاجتماعية على مشكلة السلوك العدواني عند تلاميذ المرحلة الثانوية وتأثيرها على سلوكياته مستقبلًا.
- لفت انتباه المؤسسات التعليمية إلى تناول السلوك العدواني والأسباب المؤدية إليه.
- تناول السلوك العدواني في المؤسسات التعليمية، والذي أصبح من قضايا التعليم الملحة التي يجب تسليط الضوء عليها كأولوية قصوى في برامج الإصلاح خاصة وأن التعليم لا يمكن أن يكون إلا في بيئة مهيئة وداعمة.

3) أسباب اختيار الموضوع: إن أسباب اختيار الموضوع هي أولى خطوات المنهجية عند التفكير في القيام ببحث علمي، فهناك مجموعة من المؤشرات الموضوعية والذاتية التي تتفاعل فيما بينها لتوجيه الباحثين نحو موضوع دراستهم، ومن الأسباب التي استدعت اختيار هذا الموضوع:

أ- الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بفهم أسباب السلوك العدواني لدى التلميذ في المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لمساعدة الأفراد مستقبلًا الذين يعانون من السلوك العدواني.
- تعتبر الدراسة الحالية كمساهمة في فهم الظاهرة واستيعاب العوامل في تحسين البيئة المدرسية وكذا الأسرية، الشيء الذي يدفع إلى التخفيف من آثارها.

ب- الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات الميدانية حول هذا الموضوع، بحيث إن أغلب المواضيع تتطرق إلى متغير واحد فقط وعلاقته بالسلوك العدواني، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية في محاولة منا بالإلمام بالموضوع من جميع جوانبه.
- فهم العوامل التي تساهم في السلوك العدواني وتطوير استراتيجيات وقائية فعالة.
- تفاقم خطورة السلوك العدواني واستفحالها سنة بعد أخرى، ولأن الحدث الجائح اليوم هو البالغ المجرم غدًا.

- إلقاء الضوء على مثل هذه المشكلة الأكثر انتشارًا، خاصة في مرحلة المراهقة، وذلك بالبحث والتقصي عن أدق التفاصيل التي تساعد في الحد منها أو التقليل من انعكاساتها السلبية، والتي تحطم مستقبل التلاميذ، خاصة في هذه المرحلة الحساسة.

4) أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مساهمة العوامل الأسرية في ظهور السلوك العدواني.
- التعرف على مساهمة العوامل المدرسية في ظهور السلوك العدواني.

5) تحديد المفاهيم:

أ- تعريف السلوك العدواني اصطلاحا:

"سلوك يوجه إلى إحداث الضرر أو الأذى لفرد أو جماعة ما، ويكون على أشكال متعددة كأن يكون عنفا جسديا كالضرب، أو لفظيا كالسب أو الشتم، ويقصد بذلك انه سلوك لا اجتماعي وغير معترف به ويعاقب عليه القانون، وهذا بسبب الأضرار التي يخلفها في جميع المجالات."[1]

ب- التعريف الاجرائي:

ونقصد بمفهوم السلوك العدواني في الدراسة الحالية: مجموع السلوكيات التي تؤدي إلى العنف أو ممارسة السلوك العدواني.

6) الدراسات السابقة:

[1] عيسى براهيمي، أهمية الأنشطة البدنية والرياضية في الوسط المدرسي في الحد من السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، المجلد 5، العدد 1، 2010، ص07

أ- الدراسات السابقة المتعلقة بالعوامل الأسرية:

أولا. دراسة **قريشي فيصل** بعنوان **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر[1]**، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب والأم) وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في كل من المتغيرين السابقين تبعًا للجنس والمستوى التعليمي للوالدين، وتم استخدام مقياسي أساليب المعاملة الوالدية (الأب والأم) والسلوك العدواني، وقد تم الاعتماد على الاستمارة وتوزيعها على عينة قوامها 67 تلميذًا وتلميذةً في مدينة سطيف، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

- عدم وجود علاقة ارتباطية الأساليب في المعاملة بأبعادها، والدرجة الكلية للسلوك العدواني.
- وجود فروق سالبة تبعا للجنس في الدرجة الكلية الأساليب المعاملة الوالدية (الأب) لصالح الإناث، وعدم وجودها في درجة أساليب المعاملة الوالدية (الأم) بأبعادها، وفي أبعاد السلوك العدواني الجسدي، واللفظي والعداوة).
- وجود فروق تبعا للجنس في بعد الغضب، كما توصلت أيضا إلى عدم وجود فروق بين أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها، والسلوك العدواني تبعا للمستوى التعليمي للآباء.

ثانيا. دراسة **جعرير لحرش سليمة** بعنوان **"العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية[2]"**، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتعرف فيما إذا كان هناك فروق بين المستوى التعليمي للوالدين بالنسبة للعنف الأسري، وكذلك التعرف فيما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث بالنسبة للسلوك العدواني، تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه من أكثر المناهج ملاءمة مع طبيعة الموضوع، أما العينة، فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية، والتي بلغ حجمها 100 تلميذ وتلميذة من مدارس ابتدائية بولاية شلف، وبهدف قياس درجة السلوك العدواني لدى عينة الدراسة، تم الاعتماد على مقياس العنف الأسري ومقياس السلوك العدواني، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وتتمثل في:

---

[1] فيصل قريشي، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 10، جامعة الأغواط، الجزائر، 2016.

[2] سليمة جعرير لحرش، العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة المرشد، المجلد 7، العدد 1، 2017

- توجد علاقة بين العنف الأسري الممارس على تلاميذ المرحلة الابتدائية والسلوك العدواني.

- توجد فروق بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بالنسبة للعنف الأسري والسلوك العدواني باختلاف المستوى التعليمي الوالدين.

- توجد فروق بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بالنسبة للعنف الأسري والسلوك العدواني الذي يتلقوه تعزى لمتغير الجنس.

ثالثا. دراسة **زربوح زينب آسية وبوريشة جميلة** بعنوان **"انعكاسات مشاهدة العنف الأسري على نشوء السلوك العدواني لدى الطفل[1]"**، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الانعكاسات الناتجة عن مشاهدة العنف الأسري على نشوء السلوك العدواني لدى الأطفال، من خلال دراسة عيادية لحالة واحدة في مدينة مستغانم، تم استخدام المنهج الإكلينيكي باتباع دراسة الحالة، وذلك للوصول إلى تحقيق النتائج، ولجمع البيانات تم الاعتماد على دراسة الحالة، والملاحظة العلمية، والمقابلة نصف الموجهة، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- الطفل الذي يشاهد ولا يمارس عليه العنف الأسري يظهر لديه السلوك العدواني، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن هوية الشخص المعنف الأب، الأم أو أحد أفراد الأسرة تؤثر على نشوء السلوك العدواني لدى الطفل.

رابعا. دراسة الويزة بدريات، ومراد درويش بعنوان **"العلاقة بين التنشئة الأسرية وسلوك العنف لدى الأبناء[2]"**، وتهدف هذه الدراسة إلى التركيز على عملية التنشئة الأسرية التي يتلقاها الأبناء في أسرهم وأبعادها، وما إذا كانت هذه العملية تساهم في إنتاج سلوك العنف لدى الأبناء، وكان سؤال إشكالية هذه الدراسة هو: كيف تكون للتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية دور في دفع الأبناء إلى ممارسة العنف؟

[1] آسية زينب زربوح، جميلة بوريشة، انعكاسات مشاهدة العنف الأسري على نشوء السلوك العدواني لدى الطفل، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 5، العدد 2، جامعة عبد الحميد بن باديس(مستغانم)، 2021.

[2] الويزة بدريات، مراد دريوش، العلاقة بين التنشئة الأسرية وسلوك العنف لدى الأبناء، مجلة دراسات انسانية واجتماعية، المجلد 5، العدد 2، جامعة وهران، 2022.

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، أما أدوات الأداء المستخدمة في هذه الدراسة، فقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان لجمع المعلومات، والتي تم توزيعها واستخدم منها 200 استمارة صحيحة، مكونة من 200 أسرة جزائرية، أما النتائج المتحصل عليها، فكانت كالتالي:

- وجود دلالة إحصائية بين التنشئة الأسرية التي يتعرض لها الأبناء في أسرهم وسلوك العنف.

ب- الدراسات السابقة المتعلقة بالعوامل النفسية:

أولا. دراسة الماحي زوبيدة، ومكي محمد بعنوان **"دراسة استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط[1]"**، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم المظاهر العدوانية في المدرسة وأسبابها من وجهة نظر أفراد العينة، وكشف الأضرار الناجمة عن تفشي هذه المشكلة السلوكية العدوانية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإحصائي الاستكشافي، وتم إعداد استبيان لـ 12 ولاية، وبالتالي 12 متوسطة وثانوية، أما العينة فكانت عشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- للسلوك العدواني عدة أسباب ومظاهر تؤثر سلبا على التلاميذ والطاقم الإداري والبيداغوجي للمدارس الابتدائية والمتوسطات عينة الدراسة.
- هناك العديد من الأضرار الناجمة عن السلوك العدواني من وجهة نظر الأساتذة والإداريين ومستشاري التوجيه والإرشاد والتلاميذ.
- توجد العديد من الاقتراحات للتخفيف من ظاهرة العدوانية من وجهة نظر الأساتذة والإداريين ومستشاري التوجيه والإرشاد والتلاميذ.

ثانيا. دراسة السالم أحمد محمود، العطار سهير، أحمد ريم، بعنوان **"تأثير ضغوط البيئة المدرسية على السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين لدى أطفال المدارس الابتدائية"[2]**، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير ضغوط البيئة المدرسية على السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين لدى أطفال المدارس الابتدائية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، اختار الباحث عينة بلغ حجمها 100 مفردة تم توزيعها على المدارس الابتدائية في محافظة القاهرة، وتم اختيار العينة بطريقة متساوية بين إدارة شرق وغرب القاهرة

[1] زوبيدة الماحي، محمد مكي، دراسة استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد21، جامعة محمد بن أحمد(وهران)، 2015.
[2] محمود أحمد السالم، سهير العطار، ريم أحمد، مجلة العلوم البيئية، المجلد49، العدد6، جامعة عين الشمس، 2020

وشمالها وجنوبها، أما المنهج المستخدم، فقد اعتمد الباحثون على المناهج الوصفية كونه من المناهج الملائمة للموضوع، باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي، أما النتائج المتوصل إليها، فكانت كالتالي:

- كلما زادت وارتفعت نسبة ضغوط بيئة المدرسة يزيد السلوك العدواني الموجه نحو الغير لدى اطفال المدارس الابتدائية وكانت الضغوط البيئية مقسمة الى ضغوط بيئة المدرسة، ضغوط بيئة المسكن، وضغوط اجتماعية، وضغوط اقتصادية. وكانت ضغوط بيئة المدرسة بأهمية نسبية (51) نعم، (26) الى حد ما، (23) لا، مما يعني وجود نسبة عالية من اطفال المدارس الابتدائية يعانون من ضغوط بيئة المدرسة اما بالنسبة للسلوك العدواني فهو يمكن تقسيمه سلوك عدواني الموجه نحو الغير وسلوك عدواني الموجه نحو الذات، وسلوك عدواني الموجه نحو الاشياء، وكان السلوك العدواني الموجه نحو الغير لإجمالي العينة بأهمية نسبية (49) نعم، (13) الى حد ما، (38) لا، وهذا يعنى ان نسبة السلوك العدواني الموجه نحو الغير عند اطفال المدارس الابتدائية عالية، وان هناك علاقة طردية بين ضغوط بيئة المدرسة على السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين فكلما زادت نسبة ضغوط بيئة المدرسة زادت نسبة السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين عند اطفال المدارس الابتدائية.

ثالثا. دراسة بعنوان **"علاقة التنمر المدرسي بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط"[1]**، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، وتوضيح اتجاه الفروق في التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة من المرحلة المتوسطة، ومعرفة اتجاه الفروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وانطلقت الدراسة من مجموعة من التساؤلات تتمثل في:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير السن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس؟

[1] إيمان بالحسروف، نصير هالة، علاقة التنمر المدرسي بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الشهيد حمه لخضر(الوادي)، 2021.

شملت عينة الدراسة 80 تلميذًا وتلميذةً، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه من أكثر المناهج ملاءمة مع طبيعة الموضوع، أما الأدوات التي تم الاعتماد عليها، فهي مقياس التنمر المدرسي الذي أعده محمد الدسوقي:، ومقياس السلوك العدواني الذي كان من إعداد أمل أباظة، وقد توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة بين التنمر المدرسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة المرحلة التعليم المتوسط باختلاف الجنس الصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة المرحلة التعليم المتوسط باختلاف الجنس.

رابعا. دراسة **زعيط صابرة وبوعبزة أحمد** بعنوان **"البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي"[1]**، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة العنف المدرسي من خلال التركيز على مختلف الظروف والمحددات التي تحكم البيئة المدرسية في حدودها، ودورها في تفشي ظاهرة العنف لدى التلاميذ في المدرسة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتلائمه مع طبيعة الموضوع، وقد تبلورت إشكالية هذه الدراسة في الأسئلة التالية: ما المقصود بالعنف المدرسي وما هي أشكاله في الوسط المدرسي؟ وما هي اهم العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة؟ وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- العنف المدرسي ظاهرة اجتماعية مرضية، وفي الوقت الراهن يشكل تحديا كبيرا للفاعلين في الميدان التربوي، على اعتبار أنه من مخرجات التنشئة الاجتماعية الغير سوية في المجتمع والذي تعبر عن خصائصه غير الصحية، إلى جانب الخلل الذي تعرفه المدرسة في أنساقها ومجالها العلائقي ومناخها العام الذي ينظم العملية التعليمية التربوية.

تعتبر الدراسات السابقة من العناصر الأساسية في أي بحث علمي، حيث تلعب دورًا هامًا في تأسيس المعرفة وتوجيه البحث نحو أهدافه، هذه الدراسات توفر السياق لفهم الظاهرة المدروسة، وتعرف الباحث على ما تم إنجازه سابقًا، مما يسهم في تحديد الفجوات البحثية التي يمكن استكشافها، كما أن الظاهرة التي تناولتها الدراسات السابقة استفدنا منها كثيرًا، كونها كشفت العلاقة التي تجمع بين السلوك العدواني ومختلف العوامل الأسرية والمدرسية، وهي المنطلق الفكري الذي استندنا إليه في دراستنا الحالية، والذي استفدنا منه

[1] صابرة زعيط، أحمد بوعبزة، البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي، مجلة آفاق علمية، المجلد 17، العدد 1، جامعة الجزائر-2-، 2025.

كثيرًا، إذ أن أهم ما امدتنا به الدراسات السابقة، والتي تشابهت بعضها مع دراستنا الحالية، هو تأكيدها أن السلوك العدواني لا يأتي من العدم، وإنما يُخلق نتيجة تأثير مجموعة من المتغيرات، مثل العنف الأسري، الإهانة المدرسية، والتنمر... إلخ، وهو الهدف الذي تسعى الباحثة إلى تحقيقه، وتكمن أهمية الدراسة السابقة في المساهمة في فهم الموضوع والتعمق فيه واستكشافه أيضًا، بالإضافة إلى التخفيف من الصعوبات التي قد تواجه الباحثة وتعتلي طريقها، كما تكسبه الكثير من المعلومات التي تجعله قادرًا على بناء منهجية صحيحة واختيار طرق مرجعية نظرية لها علاقة بالموضوع، ومما لا شك فيه أن المرجعية أمر مهم جدًا لنجاح أي بحث علمي، وهذا ما جسدناه في دراستنا الحالية.

7) **المقاربة النظرية:** تعتبر المقاربة النظرية من أبرز الخطوات التي يستخدمها الباحث في دراسته، وهي مهمة وأساسية، كونها تعتبر طريقا للإقتراب من الظاهرة المدروسة، ولموضوع **" بعض العوامل المساهمة في انتشار السلوك العدواني في المؤسسات الثانوية"** مقاربات عديدة، ولكن سنحاول على أهمها وأقربها من موضوع دراستنا وبالتالي سنعتمد على نظريات السلوك العدواني من مختلف الاتجاهات.

أ- **نظرية الإحباط-العدوان:**

تُعتبر نظرية الإحباط-العدوان واحدة من أبرز النظريات التي سعت إلى تفسير السلوك العدواني، وقد تم تطويرها من قبل جون دولارد ومساعديه، وقد عمل هؤلاء الباحثون على دراسة العلاقة بين الإحباط والعدوان على مدى عشرين عامًا وخرجوا بنتيجة مفادها أن العدوان يأتي دائمًا كنتيجة مباشرة للإحباط، وبناءً على هذه الفرضية، اقترحت النظرية أن الإحباط يُعدّ السبب الأساسي للعدوان، وأكدت أن العدوان هو استجابة فطرية للإحباط، ولقد رفض هذا الاتجاه الفرضيات القائمة على أن السلوك العدواني ينبثق بشكل أساسي من استعداد فطري أو من طاقة عدوانية ذاتية التولد، وبدلًا من ذلك افترض أن الدافع الخارجي المثير، المرتبط بإحداث أذى أو ضرر للآخرين، هو ما يحفز السلوك العدواني، ويمكن تلخيص العلاقة بين الإحباط والعدوان في النقاط التالية[1]:

أ- كلما زاد إحساس الفرد بالإحباط زادت ميوله إلى تبني سلوك عدواني.

ب- يتجه العدوان نحو الكيان أو الشيء الذي يدرك الفرد أنه مصدر إحباطه.

ت- أي محاولة لمنع السلوك العدواني يمكن أن تؤدي إلى إحباط جديد يزيد العدوان انطلاقًا نحو المصدر الأصلي.

[1] سليمة كوت رمضان، السلوك العدواني لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، المجلد 2، العدد 4، جامعة المنصورة، 2017، ص. 18

ث- قد يتحول العدوان أحيانًا ضد الذات إذا كان الشخص غير قادر على توجيه عدوانه نحو مصدر الإحباط بسبب قوته أو عدم وجود مصدر آخر.

يشير **Renfrew** إلى أن الإحباط لا يولد العدوان فقط كرد فعل قصير المدى بل يمتد تأثيره إلى المواقف طويلة المدى، مثل الظروف الاقتصادية الصعبة أو البطالة المزمنة التي تُعدّ شرطًا محفزًا للإحباط، ما يؤدي بدوره إلى العدوان، بحيث أن البيئة العدوانية يمكن أن تسهم في زيادة مستويات الإحباط لأنها تتصل بدرجة عدم تحقيق رغبات الطفل، ومع ذلك يُمكن للبيئة نفسها أن تؤدي دورًا إيجابيًا إذا ساعدت الطفل على فهم حدود الرغبات التي يمكن تحقيقها دون التسبب في إحباط مفرط.[1]

يميل الأطفال إلى إظهار العدوان بشكل صريح بناءً على مجموعة عوامل تشمل شدة رغبتهم في إيذاء الآخرين، ودرجة الإحباط الذي يشعرون به، ومدى قدرة البيئة على إثارة ميولهم العدوانية، كما يرتبط ذلك بمستوى القلق والشعور بالذنب المتولد عن السلوك العدواني؛ ومن جانب آخر يمكن للإحباط أن ينشأ أيضًا من عوامل خارجية كالأزمات الاقتصادية أو الإخفاقات في العلاقات الأسرية بعبارة أخرى، يُعدّ الإحباط أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى تفجر السلوك العدواني، تختلف درجة العدوان الناتج عن الإحباط باختلاف عدة عوامل، منها حدة العائق الذي يواجهه الفرد، فمثلًا عدم تلبية احتياجات أساسية كالجوع يمكن أن يؤدي إلى عدوان مفرط بسبب الطبيعة الحيوية لهذه الحاجة[2]، كما يرتبط الأمر بمستوى الإحباط الناجم عن حالات الفشل المتكررة أو تراكم هذه الحالات مع مرور الزمن، فكلما زادت المرات التي يشعر فيها الفرد بالفشل في تحقيق شيء ما تزايدت حدة السلوك العدواني لديه، وأخيرًا يؤكد كل من **Loftus & Wortman** (1992) أن الإحباط ليس العامل الوحيد وراء العدوان، إذ إن هناك أسبابًا أخرى قد تثير السلوك العدواني، مثل جرح الكرامة الشخصية، انخفاض تقدير الذات، أو حتى انتهاك القيم الاجتماعية السائدة لديهم.

ب- **نظرية الارتباط المغاير (المخالطة الفارقة):**

تنتمي نظرية الاختلاط التفاضلي إلى فئة النظريات النفسية الاجتماعية التي تفسر السلوك المنحرف، حيث تسعى إلى تحقيق توازن بين العوامل الفردية والاجتماعية في إطار دراسة السلوك العدواني، وتعد أهم افتراضات هذه النظرية[3]:

أ- السلوك الإجرامي يتعلم بنفس الأساليب التي يتعلم بها أي سلوك آخر.

[1] سليمة كوت رمضان، السلوك العدواني لدى الأبناء، مرجع سبق ذكره، ص. 19-20.
[2] المرجع نفسه، ص. 20.
[3] رزوقي رعد، جميلة سهيل، التفكير وماطه 2، دار الكتاب العلمية، لبنان، 2018، ص. 184-185.

ب- عملية التعلم تحدث من خلال مواقف اجتماعية ونتيجة للتفاعل والاختلاط بين الأفراد المشاركين في هذه المواقف.

ت- مقدار التعلم الأكبر يتم عبر التواصل مع الأشخاص الذين يحملون أهمية خاصة بالنسبة للفرد.

ويرى أن السلوك الإجرامي يتولد عندما ترجح كفة القيم المرتبطة بسلوك مخالف للقوانين على تلك المؤيدة للقيم القانونية، كما أن تعدد الجماعات الثقافية داخل المجتمع يُزيد من فرص تعلم أنماط متنوعة من القيم والتبريرات، وبالنسبة لفكرة الاختلاط التي تناولتها النظرية، فهي تتجاوز الجانب المادي لتشمل أيضاً اختلاط الأفكار والقناعات، خصوصاً عندما تتكرر هذه الأفكار، مما دفع إلى إطلاق اسم "المخالطة الفارقة" على هذه النظرية، التي طورها العالم "أدوين سذرلاند"، وفقاً لهذه الفكرة، يُحيط بالفرد قوى متناقضة: بعضها يشجع على الجريمة ويروج لها، والبعض الآخر يعاديها، إذا هيمنت القوى المناهضة للجريمة داخل الجماعة التي يتفاعل فيها الفرد، فإنه سيتعلم رفض السلوك الإجرامي ويبتعد عنه، أما إذا كانت القوى المشجعة للجريمة أكثر تأثيراً، فإن ذلك قد يدفع الفرد إلى تبني هذه القيم والتصرفات الإجرامية، خصوصاً إذا كانت البيئة مواتية لتحقيقها.

من أبرز ميزات هذه النظرية أنها تُظهر بوضوح فكرة أن السلوك الإجرامي يتم اكتسابه بالتعلم، كما تسلط الضوء على دور الاختلاط في تكوين السلوكيات المنحرفة مثل العنف وممارسته بمهارة، وإلى جانب ذلك تُعد هذه النظرية أول توجه اجتماعي يقدم فهماً للجريمة يعتمد بالكامل على العناصر الاجتماعية الذاتية والتفاعل بين الأفراد من حيث تكرار العلاقات واستمراريتها وشدتها أو طبيعتها.[1]

ث- **نظرية التحليل النفسي:**

يرى فرويد أن العدوانية تشكل إحدى الغرائز الأساسية التي يمكن أن تتجه إما ضد العالم الخارجي أو ضد الذات، وتمثل في كثير من الحالات وسيلة لخدمة ذات الفرد، وقد قسّم فرويد محاولاته لفهم العدوانية إلى ثلاث مراحل متتابعة، مؤكداً في كل مرحلة منها على بناء المراحل السابقة دون إنكار الأساسيات التي قدّمها في البداية:[2]

- **المرحلة الأولى (1905):** اعتبر فرويد العدوانية جزءاً مكوناً من الطبيعة الجنسية الذكورية السوية، وفقاً له تسعى العدوانية لتسهيل الوصول إلى توحُّد الرجل مع موضوع رغبته الجنسية وكانت العدوانية تُعتبر آنذاك دافعًا يخدم تحقيق الرغبة الجنسية بالسيطرة وإخضاع الآخر، أما من الناحية البيولوجية، تُظهر الحاجة إلى التغلب على مقاومة الشريك الجنسي بأساليب تتجاوز مجرد التعاطف أو الملاطفة،

[1] رزوقي رعد، جميلة سهيل، التفكير وأنماطه 2، مرجع سبق ذكره، ص. 185.
[2] مجموعة اليازوري، دراسات في الإكتئاب والعدوان، دار اليازوري، 2019، ص. 96-97.

لدرجة أن السادية وُصفت كمظهر مبالغ فيه لهذه العدوانية، وبهذا فقد صُنفت العدوانية في المرحلة الأولى كقوة مساندة للغريزة الجنسية، تُستخدم للتغلب على العقبات التي تعترض الإشباع الجنسي وتمنع الاتصال بين الذات والهدف المطلوب.

- **المرحلة الثانية (1915):** مع صدور كتابه "الغرائز وتقلباتها"، انتقل فرويد إلى التمييز بين نوعين من الغرائز: (غرائز الأنا) أو (غرائز حفظ الذات والغرائز الجنسية)، لاحظ فرويد أن هناك صراعاً قائماً بين احتياجات الأنا ومطالب الغريزة الجنسية .وأشار إلى أن رفض الأنا يحدث بشكل أساسي تجاه كل ما يسبب لها مشاعر استياء دون مراعاة إذا كان هذا الرفض يأتي على حساب الإشباع الجنسي أو الحاجات الأساسية للبقاء، وأرجع الكراهية الأولى، أو الأكثر أصالة، إلى رفض الأنا النرجسية للعالم الخارجي الذي تعتبره مثيراً غير مرغوب به، كما لفت الانتباه إلى أن الشخصيات النرجسية غالباً ما توجه طاقاتها نحو حماية الذات وتعزيز الأنا، مما يجعل العدوانية ملمحاً بارزاً فيها.
- **المرحلة الثالثة (1920):** مع نشر كتابه "ما وراء مبدأ اللذة"، أعاد فرويد تصنيف الغرائز بحيث أصبحت الصراعات ليست بين غرائز الأنا والغرائز الجنسية، بل بين غرائز الحياة وغرائز الموت، غرائز الحياة تتمثل في الدوافع الجنسية والحب الذي يسعى للحفاظ على الفرد والأنواع البشرية، أما غرائز الموت فتتجسد في النزعة إلى العدوان والتدمير، حيث تسعى هذه الغريزة إلى الهدم سواء باتجاه الآخرين أو باتجاه الذات إذا لم تجد منفذاً خارجياً، وبعد استعراض الأطروحات التي قدمها التحليل النفسي لتفسير السلوك العدواني، نجد أنها كانت تركز بشكل رئيسي على الجانب النفسي، مع إهمال الجوانب العضوية الأخرى التي قد تؤثر على السلوك البشري بشكل عام.[1]

ج- النظرية البنائية الوظيفية:

وفقاً لتحليل علماء هذه النظرية، يُعتبر البناء الاجتماعي مجموعة من الأنظمة المترابطة وظيفياً، حيث يؤدي كل جزء من هذا البناء وظيفة أساسية تُسهم في استمراره وتوازنه، وعندما تتعطل هذه الأنظمة عن أداء مهامها، يحدث اختلال يؤثر على البناء بشكل عام، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية مثل العنف الأسري، وتُبنى النظرية على فكرة تكامل الأجزاء وتماسكها بالإضافة إلى الاعتماد المتبادل بينها، مما يعني أن أي خلل في أحد هذه الأجزاء ينعكس على باقي الجوانب الأخرى، ومن هذا المنطلق ينظر الاتجاه الوظيفي إلى العنف بأنه مؤشر على وجود خلل أو انعدام للتوازن والانسجام داخل النسق الأسري، ويُعتبر العنف انعكاساً لغياب معايير واضحة، أو نتيجة لانفصال الأفراد عن الروابط الاجتماعية، أو لتفكك النظم والمعايير المجتمعية، مما يؤدي إلى حالة من الفوضى قد تدفع الأفراد إلى اللجوء إلى العنف، وفق وجهة النظر الوظيفية، يمكن اعتبار العنف داخل الأسرة بهدف تحقيق غاية وظيفية أحياناً، بل وربما له جوانب

[1] مجموعة اليازوري، دراسات في الإكتئاب والعدوان، مرجع سبق ذكره، ص. 97.

إيجابية في بعض الظروف، فالوظيفيون يرون أنه قد يستخدم كوسيلة لإعادة التماسك والتوازن داخل الأسرة وتعزيز الضبط الاجتماعي بين أفرادها .كما تؤكد النظرية الوظيفية على أن اختلاف أدوار الرجل عن المرأة في المجتمع ومحاولات الرجل لضبط هذه الأدوار من خلال استخدام بعض مظاهر العنف قد يُفَسَّر بوصفه سلوكاً وظيفياً، وذلك باعتبار أن هذا السلوك يُسهم في تعزيز التوازن داخل الأسرة ويدعم النظام الاجتماعي فيها.[1]

ح- النظرية السلوكية:

ركزت النظرية السلوكية، على تأثير البيئة بشكل كبير في تفسير السلوكيات العدوانية، وقد تم ذلك من خلال مراقبة نماذج السلوك التي يتعرض لها الطفل في محيطه الاجتماعي أو التجارب التي تُظهِر هذا السلوك بوصفه أمراً إيجابياً، خاصة إذا قوبل بالدعم أو التعزيز في مواقف مختلفة، وأوضح "سكينر" أن الأفراد يتعلمون سلوكياتهم عادة عن طريق الثواب والعقاب، حيث يتجنبون السلوك الذي يُعاقبون عليه ويميلون إلى تكرار السلوك الذي يُثابون عليه، وقد طبق سكينر هذه النظرية في تجاربه، ونجح في تدريب الحمام على القتال من خلال استخدام الثواب كوسيلة للتعزيز، استند العديد من الباحثين فيما بعد إلى نظرية "سكينر" ليستدلوا بأن تشجيع الآباء على العدوان لدى الأطفال، مثلما يحدث عندما يُكافَأ الطفل على تصرفاته العدوانية، يشكل عاملًا حاسمًا في ترسيخ هذا السلوك لديهم، ويذهب الباحثون إلى أن تفسير السلوك العدواني يتطلب دراسة العلاقة بين الأبناء والآباء كعنصر أساسي بجانب تأثير البيئة المحيطة، وغالبًا ما يكتسب الطفل السلوك العدواني بناءً على نظام الثواب والعقاب، فالغضب والعدوان يظهران لديه، على سبيل المثال، في مواقف تتحدى إحساسه بالأمن أو تلك التي يشعر فيها بالتهديد أو الحرمان، كاستجابة لغريزة الدفاع عن الذات، إن السلوكية تصنف كإحدى النظريات العلاجية في علم النفس، وتقوم هذه الفلسفة على فكرة أن جميع السلوكيات مكتسبة وليست نتيجة لصراعات نفسية كامنة تتفاعل من خلال اللاوعي، ويعتمد المتخصصون في السلوكية على عدة أساليب لعلاج السلوك أو تعديله، منها أسلوب "الإشراط الوسيلي"، الذي يقوم على تطبيق تغييرات مدروسة في البيئة لتحفيز استجابات معينة ودراسة التغيرات الحاصلة في معدلات حدوثها، في مجال الأنشطة الفنية، يُطبق هذا المبدأ عندما يقوم الفرد بإنجاز عمل فني يُعرض لاحقًا على الجمهور ليُقيّم، وعند حصول الفنان على استحسان جماعي أو مكافأة مادية (تعزيز)، يتم تحفيزه لتكرار التجربة والمشاركة بأعمال فنية جديدة، تساعد هذه العملية المتكررة الشخص على تعزيز ردود فعله الإيجابية تجاه النجاح وتجنب مشاعر الفشل، مما يسهم بشكل غير مباشر في تقليل مشاكل مثل الاكتئاب والقلق، وهناك أيضًا تقنية علاجية أخرى تُعرف بـ"الإزالة المنظمة"، وهي طريقة تهدف إلى تقليل القلق وطورها العالم **Wolpe** تعتمد هذه الطريقة على إراحة المريض من خلال تقنيات الاسترخاء، ثم جعله يتخيل مصدر القلق

[1] لولوة مطلق الجاسر، العنف الأسري ودوره في التحصيل الدراسي، دار المنهل، الطبعة الأولى، 2015، ص. 51.

تدريجيًا حتى يصل إلى نقطة تعذر الاحتمال، لتُوقف بعدها عملية التخيل مع إبقاء الشخص مسترخيًا، تُعاد التجربة عدة مرات إلى أن تقل شدة المثير المسبب للقلق[1]؛ من زاوية أخرى، يكون للفنّ دورٌ مختلف في هذه العملية؛ إذ يُطلب من المريض التفكير بشيء مثير للقلق ورسمه أو تشكيله بالخامة التي يفضلها، مما يُساهم في التعبير عن المشاعر والحد من التوتر، من جهة أخرى يشير لوتفيلد وبزيتين إلى أن مشكلة الطفل ليست في نقص المهارات الفنية التي يمكن للمعلم تحسينها عبر التدريب، بل تكمن في افتقاد الطفل لدافع الممارسة التلقائية والرسم بحرية دون الخضوع لضغط القواعد أو الشعور بالخوف من التقييم ومع ذلك يُعاب على النهج السلوكي لفنون الأطفال إهماله العمليات العقلية المعرفية المعقدة التي تساهم بشكل كبير في عملية الإبداع والرسم، حيث يقتصر تركيزه غالبًا على النتائج المرصودة فقط بدلاً من عملية التفكير والتصور الكامنة وراءها[2].

خ- النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني ليس مجرد استجابة مكتسبة أو ظاهرة اجتماعية بحتة، بل يعتبرونه سلوكًا فطريًا متجذرًا في طبيعة التكوين البيولوجي والفيزيولوجي للفرد، وقد أشار الباحثون إلى وجود مناطق محددة داخل الدماغ البشري تلعب دورًا متميزًا في التحكم وإحداث السلوك العدواني، ومنها الجهاز العصبي اللاسمبثاوي، وأكدت بعض الدراسات على أن العدوان يظهر بنسب أعلى لدى الرجال مقارنة بالنساء، مما يدعم فرضية تأثير العوامل البيولوجية على هذا السلوك، تناول كل من "لورنتز وروبرت" مفهوم العدوان واعتباره جزءًا من الغرائز الفطرية للبشر، وقد ركز الباحثون بشكل عام على دراسة هذا السلوك بين مختلف الأجناس البشرية، إلا أن هذه النظرية لم تسلم من الانتقادات، فعلى الرغم من الإقرار بوجود تلك الغريزة العدوانية في البشر، إلا أن هذا لا يعني بالضرورة أن الأفراد يمارسون العدوانية بشكل دائم أو مفرط، حيث يلعب السياق البيئي والثقافي دورًا هامًا في ضبط وغالبًا في تثبيط مثل هذه السلوكيات[3]، وفي هذا السياق برزت نظرية لومبروزو عن "المجرم بالولادة" والتي أوضحها في كتابه الشهير "الرجم المجرم" عام 1896، استندت نظريته إلى مجموعة من الدراسات التشريحية التي أجراها على جثث المجرمين، حيث خلص إلى استنتاجات تدعم فرضيته حول طابعهم البيولوجي الوراثي. ومع ذلك، واجهت هذه النظرية موجة واسعة من الانتقادات من قبل العلماء والباحثين، الذين اعتبروا أن نتائج تلك الدراسات تفتقر إلى الدقة العلمية الكافية، ومع تقدم البحث العلمي في هذا المجال، بدأت تظهر دراسات

[1] لولوة مطلق الجاسر، العنف الأسري ودوره في التحصيل الدراسي، مرجع سبق ذكره، ص. 51-52.
[2] لولوة مطلق الجاسر، العنف الأسري ودوره في التحصيل الدراسي، مرجع سبق ذكره، ص. 52.
[3] ميلود سيفي محمد، مصدر الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهقين الجائحين، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة 8 ماي 1945 -قالمة-، (2025/2024)، ص. 61-62.

أكثر تعمقًا تعتمد على مفهوم البيولوجيا الحديثة وتستكشف ارتباط السلوك العدواني بتغيرات وظيفية وعضوية في الجسم، فمثلاً أوضحت أبحاث علماء الغدد الصماء أن هناك اضطرابات في عمل الغدة النخامية والدرقية لدى بعض الأفراد المصنفين كمجرمين، وسلطت دراسات أجراها سكينر، أستاذ بجامعة هارفارد الأمريكية، الضوء على هذا الجانب، حيث فسر السلوك العدواني بأنه نتاج لخلل في أداء الغدة النخامية، وتشير نتائجه إلى أن زيادة إفراز الفص الأمامي من الغدة النخامية قد تسبب ارتفاع مستويات التوتر، مما يدفع بالأفراد نحو التصرف بجرأة واندفاع وعدوانية أكبر مقارنة بالأوضاع العادية.[1]

د- **نظرية التفكك الاجتماعي:**

التفكك الاجتماعي يُعدّ أحد المصطلحات البارزة التي شاعت في أدبيات علم الاجتماع، ويُستَخدم للدلالة على مفهوم شامل يتناول كافة المظاهر المرتبطة بضعف أو سوء التنظيم داخل المجتمع، سواء من الناحية العضوية أو الثقافية، وغالبًا ما يُعبر هذا المصطلح عن غياب التناسق أو التوازن بين عناصر الثقافة المجتمعية المختلفة، وتشير الدراسات إلى أن أحد أبرز دواعي التفكك الاجتماعي يكمن في التغيرات السريعة التي تشهدها المجتمعات، إذ تعاني المجتمعات خلال مراحل التحولات المتسارعة من اضطرابات في علاقات أفرادها ببعضهم البعض؛ مما يؤدي إلى تلاشي الروابط الاجتماعية وفقدان الانسجام بين مكونات المجتمع[2]، إحدى الأبحاث الهامة التي تناولت آثار التفكك الاجتماعي كانت للباحث الأمريكي "دورتن سيلين"، الذي كان من أوائل الذين أوضحوا العلاقة الوطيدة بين التفكك الاجتماعي وزيادة انتشار الظواهر الإجرامية، وقد أشار سيلين إلى التباينات بين المجتمع الريفي والحضري، حيث يكون الريف متسمًا بعلاقات اجتماعية مترابطة تسودها مشاعر الأمن والاستقرار، مما يجعل أفراد هذا المجتمع أكثر التصاقًا بالمعايير السلوكية السائدة، أما المجتمعات الحضرية، فلا يشترك أفرادها في نفس ذلك المستوى من الترابط، مما قد يؤدي إلى انحراف بعض السلوكيات، وفقًا لنظرية "سيلين"، يؤثر التفكك الاجتماعي بشكل كبير على نمو السلوك المنحرف، ويعود السبب إلى الطبيعة المتعددة للوحدات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد مثل الأسرة، والمدرسة، وجماعة الأصدقاء، وزملاء العمل، ولكل وحدة من هذه الوحدات أنظمة ومعايير تنظّم سلوك الأفراد وتساهم في إشباع حاجاتهم المختلفة، إلا أن المشكلة تبدأ في الظهور عندما يلاحظ اختلاف هذه المعايير بين الوحدات الاجتماعية، مما يؤدي لارتباك الفرد واضطرابه نظرًا لتعرضه لمعايير متباينة وربما متناقضة، وتتشكل صراعات داخلية لدى الفرد كلما ازدادت الفجوة بين القيم والمعايير التي يكتسبها

[1] ميلود سيفي محمد، مصدر الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهقين الجائحين، مرجع سبق ذكره، ص. 62.

[2] أمينة أقنيني، ثقافة التعامل عند الفرد الجزائري، مذكره لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة سعد دحلب(البليدة)، 2008، ص. 94

من تلك الوحدات المختلفة[1]، وهذه الصراعات تؤدي في كثير من الأحيان إلى اضطرابات سلوكية قد تتطور إلى أشكال انحرافية أكثر تعقيدًا مثل العنف .وتزداد احتمالية حدوث الاضطراب عندما يتوسع نطاق تفاعل الفرد ليشمل عددًا أكبر من الجماعات ذات الأنماط الثقافية المتباينة؛ إذ يؤدي ذلك إلى تكدس معايير مختلفة ومتضاربة في ذهنه، مما يصعب عليه تحقيق انسجام داخلي بين تلك المفاهيم المتشابكة، وعليه نجد أن نظرية سيلين أثبتت وجاهتها إذ تسلّط الضوء على أهمية تعزيز الترابط الاجتماعي والسعي إلى تحقيق انسجام بين المعايير والقيم التي تسود بين مختلف الفئات والوحدات الاجتماعية داخل المجتمع[2]، فكلما ازداد التوافق بين هذه المعايير، قلّت فرص نشوء الانحراف وأصبحت العلاقات الإنسانية والاجتماعية أقوى وأكثر اتزانًا؛ مما يعزز من قدرة المجتمع على مواجهة التغيرات والتحولات بكفاءة واستقرار.[3]

ذ- **نظرية العدوان الإبداعي:**

نظرية العدوان الإبداعي التي قدمها "باخ" تعد مقاربة مبتكرة وفعالة في التعامل مع التحديات المتعلقة بالعلاقات الإنسانية المضطربة، تتمثل هذه النظرية في نظام علاجي نفسي وبرنامج تدريبي يهدف إلى تعزيز قدرات الأفراد بشكل جذري للحفاظ على علاقات سليمة مع الآخرين، ويركز هذا النهج العلاجي والتعليمي على شتى أشكال العدوان البشري، سواء المباشرة أو غير المباشرة، الإيجابية أو السلبية، والتي قد تكون موجهة نحو الذات أو الآخرين على المستويين الفردي والجماعي، ويخالف باخ الفكرة التقليدية التي ترى أن العدوان هو مجرد استجابة دفاعية لعوامل مثل الخوف أو الشعور بالنقص أو الإحباط، مؤكدًا بدلاً من ذلك على أهمية توظيف الطاقة العدوانية بشكل بنّاء وإيجابي، وفقاً لباخ يتم تحفيز العدوان الإنساني بسهولة نسبية، لكن تشكيل كيفية التعبير عنه وتوجيهه يعد أمرًا حاسمًا فعندما يتم إدارته بطريقة فعالة، يمكن للعدوان أن يتحول إلى أداة للنمو الشخصي والتطور الإيجابي بدلاً من أن يكون مصدرًا للتدمير والعداء ولذلك، تركز نظرية العدوان الإبداعي على فهم عميق لكل من المظاهر الظاهرة والمستترة للعدوان، مساعدة في تقليل الآثار السلبية المحتملة وإدارة الطاقة العدوانية بشكل يعزز من البناء والنمو ولهذا السبب، يستخدم العديد من المعالجين والمحترفين هذه النظرية كمنهج فعّال في التدريب والتطبيقات الإكلينيكية مع الأشخاص الذين يظهرون ميولاً عدوانية، ما يجعلها أداة قيمة للوقاية والتعامل مع المشكلات المرتبطة بالعدوان المدمر.[4]

[1] أمينة أقنيني، ثقافة التعامل عند الفرد الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص. 94.
[2] المرجع نفسه، والصفحة نفسها.
[3] أمينة أقنيني، ثقافة التعامل عند الفرد الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص. 95.
[4] زوبيدة الماحي، محمد مكي، دراسة استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط، مرجع سبق ذكره، ص. 143.

ثانيا: الإطار المنهجي للدراسة

للتحقق من أهداف هذا البحث والكشف عن العوامل الأسرية والمدرسية التي تسبب السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، يجب أولا التطرق إلى الفصل المنهجي، لكي نتعرف على أهم إجراءات الدراسة الميدانية، والتعرف على المكان الذي تجرى فيه الدراسة واختيار العينة المناسبة، والتعرف على أهم أدوات البحث واختيار ما يناسب وبيان أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بوابة للدراسة الأساسية فهي تمهيدا لها، ومن خلالها يتعرف الباحث على مجتمع دراسته، واختيار العينة المناسبة لدراسته، كما أنها تتيح للباحث تجهيز أدوات بحثه واختبار مدى صحة وملائمة هذه الأدوات للتطبيق في الدراسة الأساسية.

1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

يتوقف نجاح أي بحث علمي على مدى ملائمة الأدوات لطبيعة الدراسة وكذا العينة، لذا عملت الدراسة الحالية على تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الظروف والإمكانيات المتاحة ضمن المحيط الخاص بالظاهرة محل الدراسة، والمتمثل في عدد من مؤسسات التعليم الثانوي بولاية معسكر.
- التأكد من فهم العينة الاستطلاعية لمفردات الدراسة، وبغية توضيح الهدف من تطبيق أدوات الدراسة.
- رصد بعض المشكلات أو الصعوبات التي قد تعترض الباحثة أثناء الدراسة الأساسية وتحول دون نجاحها.
- التحقق من صلاحية أدوات الدراسة لتحقيق الأهداف المرجوة، وضبطها بما يتناسب وخصائص العينة.
- التحقق من الخصائص السيكومترية(الصدق والثبات) لأداة الدراسة.

2.1. حدود الدراسة الاستطلاعية: وتشمل ما يلي:

1- **الحدود الزمانية:** من 29 سبتمبر 2025 إلى غاية 03 ماي 2026.

2- **الحدود المكانية:** ثانوية عطا الله الحبيب بهاشم.

3- **الحدود البشرية:** 30 تلميذ وتلميذة من مختلف المستويات في التعليم الثانوي.

3.1. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (30) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثانوية عطا الله الحبيب بهاشم بولاية معسكر.

جدول (01): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية لاستبيان السلوك العدواني حسب الجنس والسن

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	20	%67
أنثى	10	%33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول (01) أن نسبة الذكور ضمن عينة الدراسة الاستطلاعية أكبر من نسبة الإناث، حيث بلغت النسبة على الترتيب (67%) و(33%).

4.1. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

استبيان السلوك العدواني

اعتمدنا في الدراسة التالية على استبيان السلوك العدواني من إعداد الباحثة، انطلاقا من اضطلاعها على الجانب النظري حول موضوع الدراسة خاصة:

- Rudolf H .Moos and Bernice S.Moos.(1974).Family Environment Scale
- جميلة فتح الله إبراهيم فيتور (2025) دور الإدارة المدرسية في الحد من السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية والخاصة
- الناجح ناصر أحمد بوعين ودارين ونيس عوض القطعاني(2021) الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدارس مدينة السلوق.
- حنان راتب حسن عبد الحليم (2025) العلاقة بين العنف المدرسي والسلوك العدواني والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة القدس.
- صياغة التعليمة وتحديد بدائل الإجابة، حيث يضم الاستبيان في صورته الأولية (01) على (40) فقرة موزعة على محورين، وتتم الإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة 5، موافق4، محايد3، لا أوافق2، لا أوافق إطلاقا1) كما يبينه الجدول الموالي:

جدول (02): توزيع فقرات استبيان السلوك العدواني في صورتها الأولية

المحور	عدد الفقرات	الدرجة
محور العوامل الأسرية	**20**	**100**
محور العوامل المدرسية	**20**	**100**

الاستبيان ككل	**40**	**200**

المصدر: من إعداد الباحثة.

صدق استبيان السلوك العدواني

صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاستبيان السلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية (30 تلميذا وتلميذة)، واستخراج معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية في كل محور ودرجاتهم على الاستبيان ككل كما هو في الجدول (03)، كما تم حساب ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمحور التي وضعت ضمنه وارتباطها مع الدرجة الكلية على الاستبيان وفق ما هو موضح في الجدول (03).

جدول (03): معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمحور التي وضعت ضمنه

المحور	رقم الفقرة	معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمحور
العوامل الأسرية	.1	,588**
	.2	,734**
	.3	,672**

	.4	,722**
	.5	,650**
	.6	,860**
	.7	,660**
	.8	,844**
	.9	,492**
	.10	,727**

	.11	,842**
	.12	,709**
	.13	,730**
	.14	,533**
	.15	,716**
	.16	,756**
	.17	,540**

	.18	,782**
	.19	,711**
	.20	,586**
العوامل المدرسية	.21	,596**
	.22	,609**
	.23	,581**
	.24	,598**

	.25	,509**
	.26	,449*
	.27	,450*
	.28	,618**
	.29	,604**
	.30	,439*
	.31	,212

	.32	,377*
	.33	,577**
	.34	,648**
	.35	,547**
	.36	,563**
	.37	,216
	.38	,290

	.39	,294
	.40	,672**

من خلال الجدول (03) نلاحظ أن:

- معاملات الارتباط بين فقرات المحور الأول (العوامل الأسرية) والدرجة الكلية على المحور تراوحت ما بين (0.86-0.49) وهي معاملات ارتباط موجبة ودالة عند 0.01.
- معاملات الارتباط بين فقرات المجال الثاني (تنفيذ الدرس) والدرجة الكلية على المجال تراوحت ما بين (0.67-0.37)، فيما بعض الفقرات لم تسجل قيم ارتباط وهي الفقرات 31-37-38-39. وهو ما يتطلب حذفها، ليصبح عدد فقرات الاستبيان 36 فقرة.

جدول (04): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية في كل محور ودرجاتهم على الاستبيان ككل

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العوامل الأسرية	**0.95	دال عند 0.01
العوامل المدرسية	**0.68	

يتبين من الجدول (04) أن معاملات الارتباط بين محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت بين (0.95-0.68)، وهي ارتباطات موجبة وقوية دالة عند مستوى الدلالة 0.01، مما يشير إلى أن استبيان السلوك العدواني يتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

الثبات

ولقد تم الحصول على النتائج التالية:

جدول (05): ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبيان السلوك العدواني

المجال	ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach	التجزئة النصفية	تصحيح سبيرمان براونSpearman_Brown
العوامل الأسرية	0.94		
العوامل المدرسية	**0.86**		
الاستبيان ككل (36 فقرة)	0.94	**0.93**	**0.96**

من خلال الجدول (05) نلاحظ أن قيمة معامل ثبات الفا كرونباخ لاستبيان السلوك العدواني قدر ب 0,94 وهي قيمة ثبات مرتفعة، فيما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية للاستبيان بعد التصحيح وفق معادلة سبيرمان براون(0,96)، وهو معامل ثبات قوي ومناسب لهذه الدراسة.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال إجراء الباحثة للدراسة الاستطلاعية تمكنت من:

- التعرف على مجتمع الدراسة وإقامة علاقة ودية مع أفراده (الأساتذة والتلاميذ بالثانوية).
- تصميم أدوات الدراسة: استبيان السلوك العدواني
- اكتشاف الصعوبات الإجرائية لتنفيذ الدراسة، ووضع الحلول والتسهيلات في سبيل إنجاح تطبيق الدراسة.

2. الدراسة الأساسية:

1.2. حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تتناول دراستنا الحالية موضوع عوامل السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بمختلف مستوياتهم في مؤسسات التعليم الثانوي بولاية معسكر.
- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة في عدد من مؤسسات التعليم الثانوي بولاية معسكر.
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من سبتمبر إلى غاية 05 ماي 2026.

2.2. منهج الدراسة:

تقوم الدراسات والأبحاث العلمية على إتباع منهج معين، يستطيع من خلاله الباحث تنظيم أفكاره ووضع الخطوات وتحديد الإجراءات المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، وبما أن دراستنا الحالية تسعى إلى الكشف عن "العوامل المسببة للسلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي " فإنه يتطلب منا استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع الدراسة.

3.2. مجتمع الدراسة:

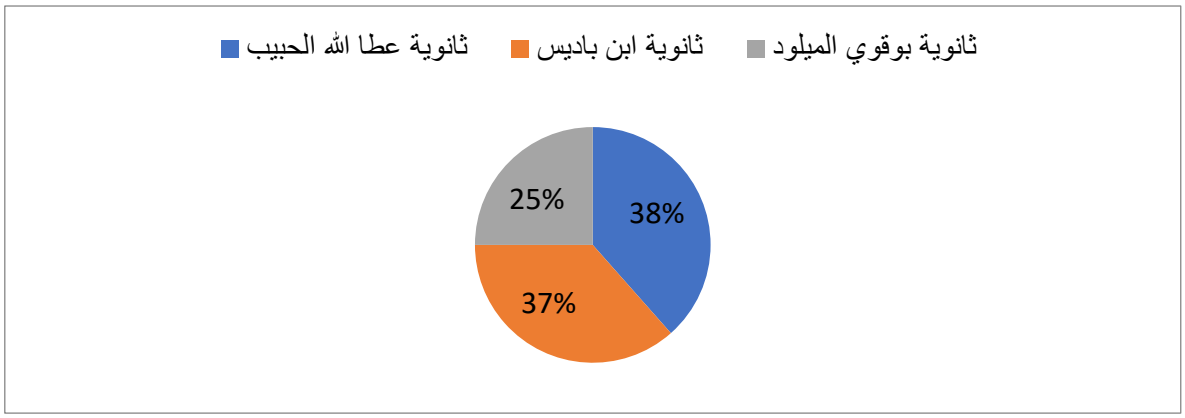
يتكون مجتمع الدراسة من كل التلاميذ المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي بثانويات ولاية معسكر خلال الموسم2026/2025م.

4.2. عينة الدراسة:

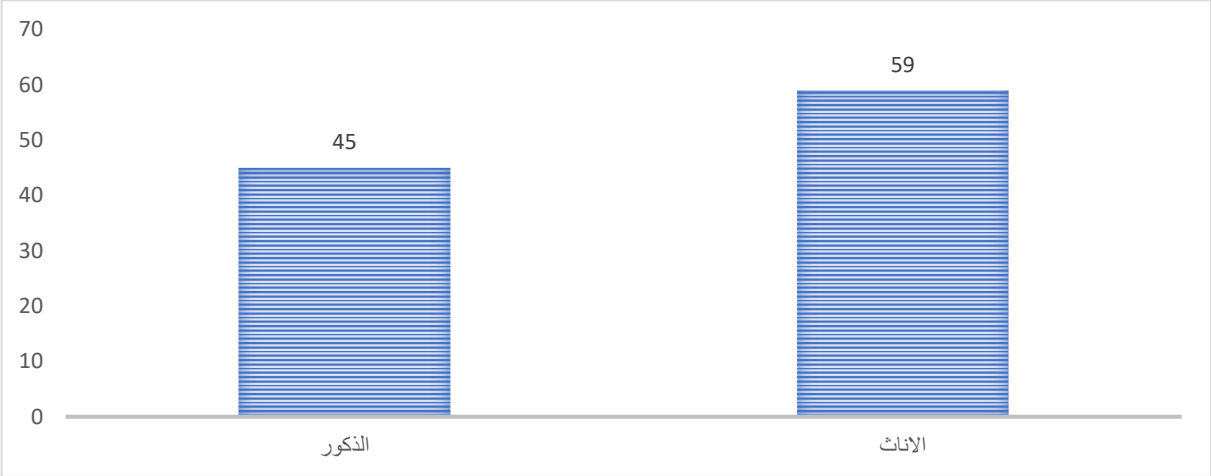
اختيرت عينة الدراسة الأساسية من التلاميذ المسجلين رسميا بالثانوية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (104) تلميذ وتلميذة.

جدول (06): توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس ومؤسسة الانتماء

المجموعة	ثانوية عطا الله الحبيب بهاشم	ثانوية ابن باديس بتغنيف	ثانوية بوقوي الميلود بفروحة	المجموع	النسبة
الذكور	15	18	12	45	%43
الإناث	25	20	14	59	%57
المجموع=104	40	38	26	104	%100
النسبة المئوية	%38	%37	%25		



الشكل (01) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب مؤسسات التعليم الثانوي



الشكل (02) توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

يتبين لنا من خلال ما يوضحه الجدول (06) والأشكال (01) و (02) أن عدد التلاميذ عينة الدراسة الأساسية من ثانوية عطا الله الحبيب يمثلون أكبر نسبة 38% فيما يشكل الإناث أيضا أكبر نسبة (57%).

5.2 أداة الدراسة:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة المتمثلة في استبيان السلوك العدواني، وبعدما كان الاستبيان يضم 40 فقرة، أصبح يضم 36 فقرة موزعة على محورين: العوامل الأسرية والعوامل المدرسية.

جدول (07): توزيع الفقرات على محوري استبيان السلوك العدواني

رقم المحور	المحور	الفقرات الخاصة به
01	العوامل الأسرية	من 1-20
02	العوامل المدرسية	من 21-36
الاستبيان ككل		36 فقرة

حيث تتم الإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي، كما اعتمدت الباحثة على تصنيف فترات متوسط الدرجات إلى ثلاث فئات تقديرية، كالتالي:

متوسط الدرجة على استبيان السلوك العدواني (1-2.6) _____مساهمة ضعيفة.

متوسط الدرجة على استبيان السلوك العدواني (2.7-3.4) ____مساهمة متوسطة.

متوسط الدرجة على استبيان السلوك العدواني (3.5-5) ____مساهمة كبيرة.

6.2. أساليب المعالجة الإحصائية:

أساليب المعالجة الإحصائية الخاصة بالدراسة الاستطلاعية:

- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- معادلة سبيرمان براون لحساب ثبات التجزئة النصفية.
- معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي، والكشف عن ارتباط كل فقرة مع المحور الذي تنتمي إليه.
- معامل الارتباط بيرسون لحساب الصدق البنائي؛ مدى ارتباط كل محور من المحاور بالدرجة الكلية للمقياس.

أساليب المعالجة الإحصائية الخاصة بالدراسة الأساسية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ويعرض الفصل الموالي بالتفصيل النتائج وتحليل البيانات عند مستوى الدلالة 0.05

الفصل الثانـي
الإطار الميدانـي

تمهيد

يتناول هذا الفصل عرضا تفصيليا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، التي هدفت إلى تقصي مدى مساهمة العوامل الأسرية والمدرسية في ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي، حيث شملت الدراسة عينة من التلاميذ المسجلين بثلاثة ثانويات بولاية معسكر (104 تلميذا وتلميذة)، كما تم اختبار فرضيات الدراسة عند مستوى الدلالة (0.05) وباستعمال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS.

وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة مع فرضيات الدراسة، ومن تم الحصول على نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والجانب النظري.

1.عرض نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

1.1. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

والتي تنص على:

مستوى مساهمة العوامل الأسرية في انتشار السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي هو مستوى عال.

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب متوسط درجات التلاميذ على فقرات الاستبيان على محور العوامل الأسرية، واستخراج الانحراف المعياري لكل فقرة، وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول (08): متوسط درجات التلاميذ على فقرات محور العوامل الأسرية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المساهمة	الرتبة
.1	1.94	1.04	ضعيفة	20
.2	2.12	1.05	ضعيفة	18
.3	2.21	1.05	ضعيفة	16
.4	2	1.00	ضعيفة	19

.5	2.24	1.14	ضعيفة	15
.6	2.38	1.09	ضعيفة	12
.7	2.55	1.12	ضعيفة	5
.8	2.40	1.13	ضعيفة	11
.9	3.15	1.17	متوسطة	2
.10	2.45	1.23	ضعيفة	8
.11	2.55	1.37	ضعيفة	6
.12	2.97	1.27	متوسطة	3
.13	2.93	1.36	متوسطة	4
.14	3.24	1.23	متوسطة	1
.15	2.27	1.16	ضعيفة	14
.16	2.54	1.26	ضعيفة	7
.17	2.45	1.35	ضعيفة	9
.18	2.45	1.04	ضعيفة	10
.19	2.28	1.23	ضعيفة	13
.20	2.20	1.16	ضعيفة	17
المجموع	**2.46**		**ضعيفة**	

من خلال الجدول (08) نلاحظ أن متوسط درجات التلاميذ على محور العوامل الأسرية تقع في المستوى الضعيف، حيث تراوحت ما بين (2.55-1.19) معدا الفقرة رقم 9-13-14 إذ سجلنا مستوى تدخل أسري متوسط (3.24-2.93).

والتي تعبر عن التوتر بسبب الظروف الاقتصادية للأسرة، وتلقي السب والكلام الجارح من الوالدين، ومعاناة أحد أفرادها من الغضب والتعصب.

كما بلغ متوسط استجابة تلاميذ التعليم الثانوي على محور العوامل الأسرية ككل (2.46) مما يدل على التأثير الضعيف للأسرة في اكتساب السلوك العدواني لديهم حسب وجهة نظرهم، وبالتالي عدم تحقق فرضية الدراسة، أي:

مستوى مساهمة العوامل الأسرية في انتشار السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي هو مستوى ضعيف.

2.1. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

والتي تنص على:

مستوى مساهمة العوامل المدرسية في انتشار السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي هو مستوى عال.

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب متوسط درجات التلاميذ على فقرات الاستبيان على محور العوامل المدرسية، واستخراج الانحراف المعياري لكل فقرة، وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول (09): متوسط درجات التلاميذ على فقرات محور العوامل المدرسية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المساهمة	الرتبة
21	3.30	1.24	متوسطة	2
22	2.81	1.15	متوسطة	6
23	2.67	1.39	ضعيفة	11
24	3.26	1.26	متوسطة	3
25	2.51	1.21	ضعيفة	13
26	2.34	1.22	ضعيفة	14
27	2.23	1.13	ضعيفة	16
28	2.30	1.15	ضعيفة	15
29	2.61	1.30	متوسطة	12
30	3.52	1.18	كبيرة	1
31	2.74	1.31	متوسطة	8
32	2.75	1.28	متوسطة	7
33	2.67	1.34	ضعيفة	10
34	2.70	1.21	متوسطة	9
35	2.95	1.18	متوسطة	4
36	2.91	1.30	متوسطة	5
المجموع	**2.76**		**متوسطة**	

من خلال الجدول (09) نلاحظ أن متوسط درجات التلاميذ على محور العوامل المدرسية تراوحت ما بين (2.23-3.52) كما سجلت استجابة التلاميذ على الفقرة (30) أكبر متوسط (3.52) حيث عبر فيها التلاميذ على شعورهم بالضغط بسبب تعقد المواد الدراسية، فيما أكد التلاميذ أنهم لا يتعرضون للتنمر أو السب والشتم من طرف الزملاء، حيث سجلنا أقل متوسط (2.23-3.30).

كما بلغ متوسط استجابة تلاميذ التعليم الثانوي على محور العوامل المدرسية ككل (2.76) مما يدل على التأثير المتوسط للعوامل المدرسية في اكتساب السلوك العدواني لديهم حسب وجهة نظرهم، وبالتالي عدم تحقق فرضية الدراسة، أي:

مستوى مساهمة العوامل المدرسية في انتشار السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي هو مستوى متوسط.

2. مناقشة نتائج الدراسة:

1.2. مناقشة نتائج الفرضية الأولى للدراسة:

دلت نتائج دراستنا الحالية حسب الفرضية الأولى أن:

مستوى مساهمة العوامل الأسرية في انتشار السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي هو مستوى ضعيف.

وهو ما يشير إلى أن الأسرة رغم أهميتها في التنشئة الاجتماعية، إلى أنها لم تعد العامل الحاسم الوحيد الذي يؤدي إلى تشكل السلوك العدواني لدى الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة.

ورغم التصورات الاجتماعية للأسرة بأنها الخلية الأساسية في تشكيل السلوك، إلا أن تحليلها في ضوء التحولات الاجتماعية المعاصرة يفسر هذه النتيجة بشكل أدق:

التحول في وظيفة الأسرة داخل المجتمع المعاصر

من منظور سوسيولوجي، لم تعد الأسرة الفاعل الوحيد أو المركزي في التنشئة الاجتماعية كما كان عليه الحال في المجتمعات التقليدية. فوفق نظرية **التحول البنيوي للأسرة**، تقلصت وظائفها التربوية والاجتماعية لصالح مؤسسات أخرى كـالمدرسة ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق. في المجتمع الحديث، خاصة في البيئة الحضرية، أصبح المراهق يتعرض لتعدد مراكز التنشئة-Multi) (agency socialization، مما يقلل من التأثير الحتمي للأسرة في تشكيل سلوكياته.

وهنا يمكن الاستعانة بنظرية **الضبط الاجتماعي (Social Control Theory)** التي ترى أن انخراط الفرد في مؤسسات متعددة يقلل من تأثير مؤسسة واحدة بعينها، فكلما توسعت شبكات التفاعل الاجتماعي خارج الأسرة، أصبح السلوك نتاجًا لتفاعل معقد بين عدة أنساق.

التحول النمائي للمراهق المتمدرس

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الخصائص النمائية لمرحلة المراهقة من جهة، حيث يسعى المراهق إلى الاستقلال النفسي والانفصال التدريجي عن الأسرة، ومن خلال تفاعله مع المحيطين به من أقران ومؤسسات ووسائل تواصل؛ من جهة أخرى، مما يقلل نسبيا من التأثير المباشر للعوامل الأسرية على سلوكه.

ففي هذه المرحلة يسعى المتعلم للبحث عن الاعتراف الاجتماعي داخل جماعة الأقران. وهذا يتوافق مع تصور **إريكسون** حول أزمة الهوية، ومع مقاربة علم الاجتماع التفاعلي الرمزي، حيث يُعاد تشكيل "الذات" من خلال التفاعل الاجتماعي خارج النسق الأسري.

كما أثبتت بعض الدراسات أن العوامل الأسرية يكون تأثيرها أقوى في مراحل الطفولة المبكرة مقارنة بمرحلة المراهقة(Baumrind,1991) ، وأن الاستقرار الأسري النسبي قد يساهم في الحد من ظهور السلوك العدواني حتى في حال وجود بعض الضغوط الأسرية(Steinberg,2001) .

فيشير مريم قاسم تقي شعبان (2023) في دراسته إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين مستوى المناخ الأسري والسلوك العدواني، ورغم ذلك إلى أن الباحث لم يحدد مستوى تأثير ذلك على ظهور السلوك العدواني، فيما تساهم الأسرة في تشكيل شخصيات الأبناء خاصة في فترة المراهقة، ويسعى الوالدين إلى تقديم الرعاية والتحفيز لهم بما يناسب احتياجاتهم خلال هذه المرحلة العمرية والتي توازي مرحلة دراسية مهمة كذلك، في إطار التحضير لنيل شهادة البكالوريا.

التحول الثقافي والوعي الأسري

إن مستوى تأثير العوامل الأسرية الضعيف في ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يمكن عزوه إلى انتشار وارتفاع مستوى الوعي التربوي لدى الأسر، نتيجة انتشار الخطاب الإعلامي والتوعوي حول التربية الإيجابية داخل الأسرة من خلال ما يتم نشره عبر وسائل الاتصال والمواقع الاجتماعية من برامج توعوية بأهمية التنشئة الأسرية الايجابية ودور الوالدين خاصة في مرحلة المراهقة، وبالتالي لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورًا في إعادة تشكيل أنماط التنشئة، إذ أصبح الوالدان أكثر اطلاعًا على أساليب التعامل مع المراهقين، مما قد يخفف من حدة الصراعات

الأسرية، ومنه استيعاب الوالدين وفهمهم للسلوكات والإجراءات التي يمارسونها خلال تربية أبنائهم ومشاركتهم في اتخاذ القرارات التي تخصهم، كاختيار التخصص الدراسي أو ممارسة مهارة ما.

بالإضافة إلى الحرص على الإنصات لاحتياجاتهم ومشاكلهم، ومساعدتهم على حل المشكلات دون ضغوط أو محاولة للسيطرة عليهم، بما يضمن شعورهم بالانتماء والأمان داخل الأسرة، وبالدعم المستمر والمحفز لهم.

كما يمكننا عزو هذه النتائج إلى وجود عوامل أخرى لها دور أكبر في ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية، خاصة العوامل الشخصية، وأن هناك تأثير ايجابي للدعم الأسري على الرفاهية الذاتية لديهم وهو ما أثبتته دراسة (Abd Al-Ra'ouf Ahmad Ayesh Bani issa,2023) &(Rizkia Husaini,2023) .

في المقابل تختلف هذه النتيجة مع دراسات أخرى أكدت على الدور القوي للتفكك الأسري، والمشاكل الأسرية والعنف في انتشار السلوك العدواني، فلقد أثبتت دراسة العاجز (2002) أن مجال العوامل الأسرية يمثل نسبة76،5%

كما أثبتت دراسة الصالح (2012) والتي سعت للكشف عن مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية، أن السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين هو الأكثر انتشارا، ثم الموجه نحو الذات وأن الأسباب المرتبطة بالأسرة احتلت المرتبة الأولى ثم الأسباب المدرسية (بلعربي وخنشيش، 2020، ص286).

وحتى لو كانت الأسرة من مستوى اجتماعي عال في حين يتمدرس الأبناء بمدرسة منخفضة المستوى، فإن العوامل الأسرية وحدها لا تفسر السلوك العدواني بشكل كبير، نظرا للتفاعل المستمر بين المدرسة والأسرة، كما أن العلاقة الجيدة والمترابطة بين الأبوين والطفل تقلل من الضغوط وانتهاج السلوك غير السوي لدى الأبناء(Lu etal.2024)

وهو ما أكدته دراسة حديثة بمجتمع النيبال حول دراسة عدة عوامل (الأسرة، المدرسة، الرفاق..)، وأظهرت النتائج أن الأسرة (بما في ذلك علاقة الأبوين بالطفل ومستوى تعليمهما) لم تظهر ارتباطا قويا أو ثابتا مع العدوان مقارنة بالعوامل الأخرى.

تأثير المتغيرات الوسيطة:

وهذا ما يدعمه الاتجاه البنيوي–الوظيفي الذي يرى أن السلوك نتاج تفاعل أنساق متعددة، وليس نتيجة عامل واحد.

- ضبط الانفعالات؛
- تقدير الذات؛
- التكيف الاجتماعي؛
- الدعم المدرسي؛
- جماعة الرفاق.

وتتداخل عوامل أخرى كضبط الانفعالات والعواطف لدى المراهقين في تشكيل السلوك العدواني، مما يعني أن العوامل الداخلية (تنظيم المشاعر) قد تحجب أو تقلل من تأثير العوامل الأسرية المباشرة، وهو ما توصلت إليه دراسة(2025)Samadieh&Soleimani.

وبالتالي؛ يمكن القول إن ضعف مساهمة العوامل الأسرية لا يعني غياب دورها، بل يدل على انتقال مركز التأثير من الأسرة كمؤسسة مغلقة إلى شبكة علاقات اجتماعية أوسع. فالسلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية يبدو نتيجة تفاعل ديناميكي بين الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق والعوامل النفسية الداخلية.

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية للدراسة:

كما أثبتت نتائج الدراسة في إطار الفرضية الثانية أن:

مستوى مساهمة العوامل المدرسية في انتشار السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي هو مستوى متوسط.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى:

- ✓ **اعتبار المدرسة كمجال لإعادة الإنتاج الاجتماعي**

وفق تصور **بيير بورديو**، تُعد المدرسة فضاءً لإعادة إنتاج البنية الاجتماعية، حيث تتجسد الفوارق الطبقية والثقافية داخل المؤسسة التربوية، فعندما لا تراعي المدرسة الفروق الفردية أو الخلفيات الاجتماعية، قد يشعر بعض التلاميذ بالإقصاء الرمزي، مما يولد لديهم سلوكًا عدوانيًا كرد فعل على ما يسمونه "العنف الرمزي."

وبالتالي فإن المدرسة تشكل بيئة مؤثرة في تشكيل السلوكيات الاجتماعية والانفعالية للمراهقين ،وقد يعود هذا إلى أن التلميذ يقضي معظم وقته بالمدرسة، حيث تتداخل عدة عوامل كأسلوب المعلمين والمناخ المدرسي، العلاقات مع الزملاء، نظام الانضباط وكثافة الأقسام، وتشير الدراسات إلى أن المناخ المدرسي السلبي القائم على التسلط قد يسهم في تعزيز السلوك العدواني كرد فعل، ولقد أثبتت دراسة العاجز(2002) أن ضعف الضوابط المدرسية والذي يؤدي إلى انتشار ظاهرة العدوان يمثل نسبة80،2% حيث يرجع الباحث هذا لضعف اللوائح المدرسية وتقييد دور الأساتذة في فرض العقاب على التلاميذ للحد من السلوكيات الغير سوية ما أدى إلى تزايد انتشارها.

- ✓ **المدرسة كفضاء للصراع الاجتماعي:**

فإن هذه المشكلات السلوكية تظهر من خلال الصراعات والعنف المتبادل الذي يتم بين مختلف الأطراف داخل الفضاء المدرسي، كما تنتج كتعبير عن عدم الرضا من التلاميذ عما يتلقونه من معاملات أو عما يشعرون به من صعوبات تعيق تحقيق أهدافهم. خاصة عندما يسود الأسلوب السلطوي في الضبط، قد يتحول العدوان إلى آلية مقاومة رمزية من قبل التلاميذ.

وقد أثبتت دراسة (Felix and Wail,2014) أن أهم الأسباب المؤدية للعنف المدرسي بالمدارس الثانوية انتشار المخدرات، ونقص الجانب المادي خاصة الغذاء، والاتجاهات السلبية لدى التلاميذ اتجاه المعلمين، وكذلك الرسوب في الامتحانات.

وحسب النظرية السلوكية فإن الفرد يتعلم السلوك بأساليب التقليد والتعزيز والتعلم الخاطئ ينتج عنه سلوك خاطئ، فرغم أن الوراثة تحدد السلوك الإنساني ولكن البيئة تترك بصمة واضحة، وهو ما يمكننا من تفسير تأثير البيئة المدرسية ومساهمتها في انتشار السلوك العدواني لدى التلاميذ، خاصة في ضل الضغوط التي يشعر بها التلاميذ من حيث المنهاج الدراسي، معاملة الأساتذة والزملاء. (جبارين،2024، ص560-564)

ولقد ورد في دراسة(Cowan ;2015) أن إكساب التلميذ للمهارات الاجتماعية وللعادات والقيم التي تجعله قادرا على تكوين علاقات جديدة، وتحقيق التعاون مع الغير والثقة بالنفس، واكتساب مهارات التواصل وتكوين الصداقات، مما يؤدي إلى تقوية العلاقة مع الزملاء داخل المدرسة وخارجها، وهو ما قد يفسر المساهمة المتوسطة للعوامل المدرسية في ظهور السلوك العدواني لديهم.

كما يجب أن تهتم المؤسسات التربوية بتوفير وضمان الإعداد الملائم والتوجيه السليم لهم، وذلك باكتشاف حاجاتهم النفسية والاجتماعية والتربوية المهمة والتي يمكن تحقيق التوازن والرضا والتكيف السليم من خلالها، خاصة من حيث تقديم الخدمات الإرشادية الضرورية للتلاميذ طوال مرحلة التعليم الثانوي.

- ✓ **العوامل الذاتية والإحباط:**

من منظور نفسي- اجتماعي، يرتبط السلوك العدواني بحالة الإحباط الناتجة عن عوائق تحول دون تحقيق الأهداف، الضغط الدراسي، الرسوب، التهميش داخل القسم، سوء العلاقة مع المعلم... كلها عوامل قد تولد توترًا يُترجم إلى سلوك عدواني، وتوجد عوامل أخرى قد تساهم في ظهور وانتشار السلوك العدواني لديهم بما يفسر المساهمة المتوسطة للعوامل المدرسية، خاصة العوامل الذاتية؛ والتي أبرزها شعور المراهق بالعجز والحرمان والإحباط، والتعصب والشعور بالنقص وتشوهات المدركات المعرفية، وهو ما يبرر ظهور السلوك العدواني وما يرتبط به من مشكلات نفسية كالقلق، ونقص الثقة بالنفس، وهو ما أشارت إليه دراسة بلعربي (2005).

بالإضافة إلى العوامل السيكولوجية التي ترتبط بطبيعة الإنسان، من خلال ما يمر به من مراحل وخبرات قاسية تلعب دورا كبيرا في انتشار العدوان.

- ✓ **العوامل البيداغوجية:**

ولقد أظهرت دراسة الغندوري(2015) أن السلوك العدواني لدى التلاميذ له علاقة كبيرة بالممارسات البيداغوجية الخاطئة لدى المدرسين، وأن غياب الأنشطة الثقافية والرياضية يعد أحد أسباب ظهور السلوك العدواني، مما يستدعي التدخل وتوفير الدعم النفسي لهم(بلعربي وخنيش، 2020، ص 282-287).

هذا ويعتبر عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، سواء في وضع الأهداف أو أثناء التقويم التربوي أو حتى عند تطبيق الأنشطة هو ما قد يشكل الشعور بالنقص والإهمال لدى بعض التلاميذ، ويدفعهم للسلوك العدواني خاصة اتجاه الزملاء.

كما أثبتت عدة دراسات أن العوامل المدرسية تتنبأ بظهور السلوك العدواني أكثر من العوامل الأسرية بما يتوافق مع نتائج دراستنا الحالية، من بينها دراسة(Wang et al(2025، حيث أشار هؤلاء الباحثين إلى ارتباط الطالب بالمدرسة له تأثير أقوى على العدوان، فيما أن العلاقة بين الأسرة والعدوان يمر عبر عدة عوامل أخرى.

وأكد(Pinchak(2024 أيضا أن المناخ المدرسي وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين الطلاب أو التلاميذ لها تأثير منفصل ومتداخل مع العوامل الأسرية في تحديد مستوى العدوان.

3. استنتاج عام:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مساهمة العوامل الأسرية في ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي جاءت ضعيفة، وهو ما يشير إلى أن الأسرة ورغم أهميتها ودورها الأساسي كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية، فهي لا تشكل العامل الحاسم في بروز السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة خاصة ولدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية بشكل عام، مما يشير إلى حرص الأسر في عصرنا الحالي وانتشار الوعي داخلها بممارسة الأدوار التربوية الأساسية، وتوجيه الأبناء نحو السلوكيات السوية والتعامل مع المشكلات بطرق فعالة.

كما أن المراهق المتمدرس خلال مرحلة التعليم الثانوي يصبح على قدر من المسؤولية والبحث عن توسيع تفاعلاته الاجتماعية خارج إطار الأسرة، وبالتالي يصبح أكثر تأثرا بمحيطه المدرسي والأقران مقارنة بتأثير الوالدين وهو ما أثبتته العديد من الدراسات كما ذكرنا سابقا.

في المقابل، كشفت الدراسة عن وجود مستوى متوسط لتأثير العوامل المدرسية في ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية، مما يدل على أن البيئة المدرسية تمثل عاملا مؤثرا نسبيا في تشكيل هذه السلوك، وذلك لطبيعة العلاقات المعقدة داخل المدرسة، فيما بين التلاميذ أنفسهم، أو بينهم وبين الأساتذة وحتى مع الطاقم الإداري والقوانين الداخلية للمدرسة.

فالمناخ المدرسي غير الداعم وغياب الأنشطة التربوية الموجهة، وضعف التواصل بين الإدارة والتلاميذ، قد يسهم في تعزيز مظاهر السلوك العدواني، كوسيلة للتعبير عن الرفض والتوتر، وبالتالي توجب الحرص على تنظيم البيئة المدرسية بما يساهم في تنمية الجوانب السلوكية الايجابية وتوفير الدعم النفسي للتلاميذ ومتابعة أدائهم بشكل مستمر.

خاتمة

خاتمة:

إن التلميذ في الطور الثانوي يمر بمرحلة حساسة من النمو النفسي والاجتماعي، حيث يبحث عن هويته واستقلاليته، هذه المرحلة تتميز بتغيرات جسدية ونفسية كبيرة تؤثر على سلوكه وتفاعله مع المحيط،، ويعيش حالة من التقلبات المزاجية والبحث عن الذات، مما يجعله أكثر عرضة للتأثيرات الخارجية، ويتميز بالحساسية المفرطة والرغبة في إثبات الذات، ويسعى لتحقيق الاستقلالية واتخاذ القرارات، والعلاقات مع الأقران تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل شخصيته، حيث يواجه تحديات دراسية واجتماعية تتطلب توازنًا نفسيًا، ويبحث عن قيمه ومعتقداته الخاصة، ومما لا شك فيه فإن التغيرات الجسدية تؤثر على ثقته بنفسه، ويواجه صراعات داخلية وخارجية.

تُعد المؤسسات بصورها المختلفة حجر الأساس في تنشئة الفرد تنشئة سليمة، حيث تعمل على تلبية احتياجاته ومتطلباته الأساسية، وتأتي الأسرة في مقدمة هذه المؤسسات، باعتبارها الركيزة الأولى التي تضطلع بمسؤولية احتضان الطفل وتوفير بيئة مشجعة لنموه، كما أن الأدوار التي تؤديها الأسرة تجاه الطفل لا تخفى على أحد، فهي تمثل الإطار الأول الذي يمدّه بالدعم والرعاية.

وعلى صعيد آخر، تُعتبر المؤسسات التعليمية، كالمدارس، امتدادا لدور الأسرة، حيث تحظى بأهمية استثنائية في تزويد التلاميذ بالاحتياجات اللازمة حسب مراحلهم العمرية المختلفة، وقد أشارت الدراسات إلى هذا الدور بقوله إن المدرسة هي" البيت الثاني" و"المجتمع المصغر"، بالنسبة للتلميذ، فمن خلال التفاعلات اليومية بينه وبين زملائه ومعلميه، يكتسب الطالب منظومة من القيم والمعارف والسلوكيات الدينية والاجتماعية التي تؤهله ليصبح عضوًا فعالًا في المجتمع.

وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل هذه المؤسسات التربوية لتعزيز عملية التنشئة الاجتماعية، فإن البيئة التعليمية ليست بمنأى عن الظواهر السلبية التي قد تعيق سير هذه العملية، ومن أبرز هذه المشاكل الظاهرة المتزايدة للسلوك العدواني داخل المدارس، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي، حيث يتزامن ذلك مع فترة المراهقة.

وتُعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، وأشدها قابلية للتأثر بما يحيط به من عوامل بيئية واجتماعية، وفي هذه المرحلة يظهر تباين واضح بين السلوك الإيجابي والتفاعل الطبيعي من جهة، وبين السلوكيات المنطوية على سوء توافق من جهة أخرى؛ وتكتسب هذه المرحلة أهمية كبيرة في صياغة شخصيات الأفراد وتشكيل أنماط سلوكهم المستقبلية، وبالتالي فإن أي استثمار في رعاية المراهقين وحمايتهم من الانحراف لا يساهم فقط في تنمية شخصياتهم بل يعزز أيضًا مستقبل الأمة، مؤسسًا مجتمعًا متوازنًا يبتعد عن مظاهر الانحراف والتدهور الاجتماعي.

ومع ذلك، لا تخلو هذه المرحلة من تحديات تؤثر على النمو السليم للمراهقين، منها الاضطرابات السلوكية مثل العنف، الإدمان، الانتحار، وأبرزها السلوك العدواني، تُعد هذه الأخيرة ظاهرة لافتة للنظر

داخل المدارس في الآونة الأخيرة، حيث باتت تشكل تهديدًا مباشرًا لكل من البيئة التعليمية والبيئة الأسرية، وتمثل ظاهرة السلوك العدواني داخل المدارس خطرًا حقيقيًا نظرًا لتأثيراتها السلبية المتعددة، بدءًا من ضعف التحصيل الدراسي وزيادة نسب الرسوب، وصولاً إلى تدهور العلاقات الاجتماعية بين الزملاء ومظاهر التدمير والتخريب، وكلما تأخر التعامل مع هذا الاضطراب بشكل مهني وعلمي في مراحله الأولى، ازدادت تعقيداته وانعكاساته على الفرد والمجتمع ككل.

نتائج الدراسة:

قدمت الدراسة الحالية نموذجا لاختبار العوامل المساهمة في انتشار السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في الطور الثانوي، وفيما يلي حوصلة نتائج الدراسة:

- ✓ مستوى مساهمة العوامل المدرسية في انتشار السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي هو مستوى عال.
- ✓ مستوى مساهمة العوامل المدرسية في انتشار السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي هو مستوى متوسط.
- ✓ تأثير العوامل الأسرية في تشكيل السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي يعتبر محدودًا، فرغم المكانة الجوهرية التي تحتلها الأسرة كركيزة تربوية أساسية، إلا أنها ليست العامل الرئيسي في ظهور سلوكيات عدوانية بين التلاميذ محل الدراسة، ومع ذلك، لا يمكن إغفال أهمية النظر إلى عوامل أخرى خارج النطاق الأسري، مثل البيئة المدرسية والاجتماعية والمحيط العام الذي يتفاعل فيه التلاميذ يوميًا.
- ✓ في مرحلة التعليم الثانوي، يكتسب المراهق وعيًا أكبر بالمسؤولية ويسعى لتوسيع دائرة تفاعلاته الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، ونتيجة لذلك، تصبح تأثيرات البيئة المدرسية والأقران أكثر وضوحًا وأهمية في تشكيل شخصيته وسلوكياته مقارنة بتأثير الوالدين.
- ✓ تُعد البيئة المدرسية عاملًا مؤثرًا بشكل نسبي في تكوين هذا النوع من السلوكيات، ويعود ذلك إلى طبيعة العلاقات الديناميكية والمعقدة داخل المدرس.
- ✓ البيئة المدرسية التي تفتقر إلى الدعم اللازم، إلى جانب غياب الأنشطة التربوية الموجهة وضعف القنوات التواصلية بين الإدارة والطلاب، يمكن أن تكون أرضًا خصبة لظهور السلوكيات العدوانية، وهذا السلوك قد يصبح وسيلة غير صحية للتعبير عن الرفض أو التعامل مع التوترات اليومية.

مقترحات الدراسة:

- تفعيل دور الإرشاد النفسي والتربوي للكشف المبكر عن السلوك العدواني داخل الثانوية.
- تدريب الأساتذة على التعامل مع السلوك العدواني لدى التلاميذ وسبل علاجه تربويا.

- إدماج برامج وأنشطة تفاعلية تعزز مهارات التواصل والتعاون وحل المشكلات والنزاعات بين التلاميذ.
- تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة لمتابعة سلوك المتعلم وضبطه.
- إجراء دراسات مستقبلية تظم عوامل أخرى نفسية وشخصية للتنبؤ بالسلوك العدواني.
- تصميم برامج علاجية تقم على المقاربة المعرفية السلوكية لعلاج العدوان لدى المراهقين المتمدرسين والحد من آثاره السلبية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ. الكتب

1) رعد رزوقي، جميلة سهيل، التفكير وماطه 2، دار الكتاب العلمية، لبنان، 2018.
2) مجموعة اليازوري، دراسات في الاكتئاب والعدوان، دار اليازوري، 2019.
3) مطلق الجاسر لولوة، العنف الأسري ودوره في التحصيل الدراسي، دار المنهل، الطبعة الأولى، 2015.

ب. المجلات

1) بدريات الويزة، دريوش مراد، العلاقة بين التنشئة الأسرية وسلوك العنف لدى الأبناء، مجلة دراسات انسانية واجتماعية، المجلد 5، العدد 2، جامعة وهران، 2022.
1) جعرير سليمة لحرش سليمة، العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة المرشد، المجلد 7، العدد 1، 2017.
2) زربوح آسية زينب، بوريشة جميلة، انعكاسات مشاهدة العنف الأسري على نشوء السلوك العدواني لدى الطفل، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 5، العدد 2، جامعة عبد الحميد بن باديس(مستغانم)، 2021.
3) زعيط صابرة، بوعبزة أحمد، البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي، مجلة آفاق علمية، المجلد 17، العدد 1، جامعة الجزائر-2-، 2025.
4) السالم محمود أحمد، سهير العطار، ريم أحمد، مجلة العلوم البيئية، المجلد49، العدد6، جامعة عين الشمس، 2020.
5) قريشي فيصل، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 10، جامعة الأغواط، الجزائر، 2016.
6) كوت رمضان سليمة، السلوك العدواني لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، المجلد 2، العدد 4، جامعة المنصورة، 2017.
7) الماحي زوبيدة، مكي محمد، دراسة استكشافية وصفية للسلوك العدواني في مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد21، جامعة محمد بن أحمد(وهران)، 2015.

ج. الدراسات السابقة

1) أقنيني أمينة ثقافة التعامل عند الفرد الجزائري، مذكره لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة سعد دحلب(البليدة)، 2008.
2) بالحسروف إيمان، هالة نصيرة، علاقة التنمر المدرسي بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الشهيد حمه لخضر(الوادي)، 2021.
3) سيفي ميلود محمد، مصدر الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل لدى المراهقين الجائحين، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة 8 ماي 1945 -قالمة-، (2025/2024).

الملاحق

الاستبيان

التعليمة:

عزيزي التلميذ: تختلف الأسباب التي تدفعك للسلوك العدواني، ولذلك نضع بين يديك هذا الاستبيان الخاص بالعوامل الأسرية والمدرسية المسبة بالعدوان، يرجى منك قراءة كل عبارة بعناية، ثم ضع X أمام التقدير الذي تراه مناسب

العوامل	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق إطلاقا
العوامل الأسرية	1. أتعرض للعقاب الجسدي من طرف أحد الوالدين					
	2. يرفض والداي مشاركتي في مناقشة أي مشكلة تخصني					
	3. يتعامل معي والداي بصرامة دون مراعاة مشاعري					
	4. يتجاهل والداي الإنصات لاحتياجاتي					
	5. يغيب الحوار والتفاهم بين أفراد أسرتي					
	6. أشعر أنني لا احصل على الدعم العاطفي من الوالدين					
	7. لا يستمع أحد إلى مشاكلي داخل عائلتي عندما أكون منزعج					
	8. لا أتلقى التشجيع عند نجاحي من طرف عائلتي					
	9. يغضبني أن تمر عائلتي بضائقة مالية					
	10. أشاهد سلوكات عدوانية داخل أسرتي					
	11. ينشغل والداي بإخوتي أكثر مني					
	12. أشعر بالضغط لأن مستوى عائلتي الاقتصادي لا يسمح لي بقضاء احتياجاتي					
	13. أتلقى السب والكلام الجارح من الوالدين عندما أخطئ					
	14. يعاني أحد أفراد عائلتي من التعصب والغضب					
	15. يمنعني والداي من ممارسة هواياتي دون تفسير					
	16. تسود الخلافات والشجارات داخل عائلتي					
	17. أشعر بأن والداي لا يفهمان مشاعري					
	18. تنتهي المناقشات داخل عائلتي بالصراخ					
	19. تقلل عائلتي من شأني أمام الآخرين					

العوامل المدرسية	1. أتوتر من قسوة المعلمين معي					
	2. لا يقدم لي المعلم فرصة للدفاع عن نفسي					
	3. ينتقد المعلم شخصيتي أمام الزملاء					
	4. يوبخني المعلمون بالصراخ عندما لا أنجز واجبي					
	5. لا ينصت المعلم لأرائي					
	6. يستفزني الزملاء بالكلام					
	7. أتعرض للسب والشتم من طرف الزملاء					
	8. أتعرض للاستهزاء والتنمر من طرف الزملاء					
	9. أحل مشاكلي مع الزملاء بالضرب					
	10. أشعر بالضغط بسبب تعقد المواد التي أدرسها					
	11. أشعر بالتوتر بسبب كثافة البرنامج الدراسي					
	12. الجو المدرسي يسوده التوتر والعنف					
	13. كثرة العقوبات الإدارية تدفعني للتصرف بعدوانية					
	14. تكثر الشجارات والصراخ داخل الإدارة المدرسية					
	15. لا أجد من يصغي لمشكلاتي داخل المدرسة					
	16. طرق التدريس تشعرني بالملل داخل القسم					
	17. أشعر بالضغط لكثرة الواجبات وعند الاختبارات					
	18. يغضبني ما أشعر به من التمييز العنصري داخل القسم					
	19. أشعر بعدم الأمان داخل المدرسة					
	20.يزعجني اكتضاض القسم					

صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الدراسة.(الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على المحور الذي تنتمي إليه_ محور العوامل الأسرية)

Corrélations

X5	X6	X7	X8	X9	X10	X11	X12	X13	X14
,424*	,454*	,103	,404*	,458*	,484**	,484**	,195	,295	,347
,020	,012	,593	,027	,011	,007	,007	,303	,114	,060
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,429*	,724**	,418*	,727**	,337	,637**	,615**	,400*	,603**	,212
,018	,000	,024	,000	,069	,000	,000	,028	,000	,260
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,343	,603**	,252	,634**	,311	,507**	,622**	,244	,486**	,222
,063	,000	,188	,000	,094	,004	,000	,193	,007	,238
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,374*	,672**	,271	,734**	,353	,476**	,557**	,310	,517**	,317
,042	,000	,154	,000	,056	,008	,001	,095	,003	,088
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
1	,447*	,336	,351	,421*	,494**	,455*	,512**	,462*	,218
	,013	,075	,057	,020	,005	,012	,004	,010	,247
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,447*	1	,445*	,803**	,341	,608**	,755**	,554**	,667**	,446*
,013		,015	,000	,065	,000	,000	,001	,000	,014
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,336	,445*	1	,476**	,172	,408*	,636**	,645**	,425*	,560**
,075	,015		,009	,373	,028	,000	,000	,021	,002
29	29	29	29	29	29	29	29	29	29
,351	,803**	,476**	1	,343	,536**	,693**	,587**	,761**	,366*
,057	,000	,009		,064	,002	,000	,001	,000	,047
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,421*	,341	,172	,343	1	,274	,334	,543**	,214	,404*
,020	,065	,373	,064		,143	,071	,002	,257	,027
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,494**	,608**	,408*	,536**	,274	1	,663**	,354	,407*	,290
,005	,000	,028	,002	,143		,000	,055	,026	,120

30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,455*	,755**	,636**	,693**	,334	,663**	1	,472**	,443*	,354
,012	,000	,000	,000	,071	,000		,008	,014	,055
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,512**	,554**	,645**	,587**	,543**	,354	,472**	1	,679**	,543**
,004	,001	,000	,001	,002	,055	,008		,000	,002
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,462*	,667**	,425*	,761**	,214	,407*	,443*	,679**	1	,307
,010	,000	,021	,000	,257	,026	,014	,000		,099
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,218	,446*	,560**	,366*	,404*	,290	,354	,543**	,307	1
,247	,014	,002	,047	,027	,120	,055	,002	,099	
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,471**	,398*	,566**	,517**	,314	,505**	,655**	,464**	,447*	,252
,009	,029	,001	,003	,091	,004	,000	,010	,013	,180
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,514**	,778**	,412*	,635**	,270	,573**	,539**	,534**	,686**	,481**
,004	,000	,026	,000	,149	,001	,002	,002	,000	,007
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,240	,557**	,252	,540**	-,079	,310	,439*	,268	,386*	,160
,201	,001	,188	,002	,679	,096	,015	,151	,035	,399
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,555**	,605**	,557**	,685**	,269	,591**	,761**	,465**	,421*	,352
,001	,000	,002	,000	,151	,001	,000	,010	,021	,057
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,536**	,572**	,769**	,404*	,385*	,458*	,752**	,587**	,399*	,567**
,002	,001	,000	,027	,036	,011	,000	,001	,029	,001
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,352	,428*	,226	,467**	,308	,515**	,450*	,441*	,440*	,045
,057	,018	,239	,009	,098	,004	,013	,015	,015	,813
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30
,650**	,860**	,660**	,844**	,492**	,727**	,842**	,709**	,730**	,533**
,000	,000	,000	,000	,006	,000	,000	,000	,000	,002
30	30	29	30	30	30	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الدراسة.(الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على المحور الذي تنتمي إليه_ محور العوامل الأسرية)

Corrélations

X24	X25	X26	X27	X28	X29	X30	X31	X32	X33
,598**	,509**	,449*	,450*	,618**	,604**	,439*	,212	,377*	,577**
,000	,004	,013	,013	,000	,000	,015	,269	,040	,001
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
,456*	,293	,195	,387*	,356	,374*	,430*	,062	,216	,305
,011	,116	,303	,035	,053	,042	,018	,748	,251	,101
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
,581**	,232	,392*	,136	,307	,360	,241	,245	-,038	,272
,001	,217	,032	,474	,099	,051	,199	,199	,841	,146
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
,477**	,377*	,185	,000	,373*	,490**	,094	,228	-,085	,460*
,008	,040	,329	1,000	,042	,006	,622	,234	,655	,011
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
1	,501**	,159	,157	,340	,180	,017	,129	,044	,191
	,005	,401	,409	,066	,341	,929	,506	,819	,313
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
,501**	1	,169	,435*	,358	,022	-,009	-,396*	,464**	,254
,005		,371	,016	,052	,909	,963	,033	,010	,175
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
,159	,169	1	,138	,196	,433*	,411*	,370*	,068	,098
,401	,371		,469	,298	,017	,024	,048	,722	,605
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
,157	,435*	,138	1	,526**	,038	,026	-,210	,457*	-,036
,409	,016	,469		,003	,843	,893	,274	,011	,851
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
,340	,358	,196	,526**	1	,497**	,067	-,195	-,004	,195
,066	,052	,298	,003		,005	,724	,310	,985	,301
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
,180	,022	,433*	,038	,497**	1	,293	,095	-,205	,378*
,341	,909	,017	,843	,005		,115	,625	,278	,039
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
,017	-,009	,411*	,026	,067	,293	1	,471**	,441*	,128
,929	,963	,024	,893	,724	,115		,010	,015	,500
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
,129	-,396*	,370*	-,210	-,195	,095	,471**	1	-,039	,098
,506	,033	,048	,274	,310	,625	,010		,841	,614
29	29	29	29	29	29	29	29	29	29
,044	,464**	,068	,457*	-,004	-,205	,441*	-,039	1	,155
,819	,010	,722	,011	,985	,278	,015	,841		,414
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30

,191	,254	,098	-,036	,195	,378*	,128	,098	,155	1
,313	,175	,605	,851	,301	,039	,500	,614	,414	
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
,268	,589**	,106	,518**	,626**	,409*	,133	-,416*	,373*	,479**
,152	,001	,576	,003	,000	,025	,484	,025	,043	,007
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
,111	,313	,000	,215	,475**	,313	-,011	-,066	,124	,696**
,558	,092	1,000	,255	,008	,092	,956	,735	,514	,000
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
,172	,207	,021	,241	,556**	,493**	-,072	-,157	-,015	,598**
,364	,272	,911	,200	,001	,006	,704	,418	,936	,000
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
-,333	-,326	,071	-,088	,058	,252	,397*	,314	,162	,374*
,072	,079	,711	,644	,761	,179	,030	,098	,391	,042
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
,303	-,158	,319	,018	,038	,047	,294	,520**	,176	-,179
,104	,405	,085	,925	,844	,804	,114	,004	,353	,345
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
,591**	,278	-,234	,403*	,142	-,216	-,214	-,016	,257	-,006
,001	,137	,214	,027	,453	,251	,256	,935	,170	,974
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30
,454*	,354	,375*	,168	,188	,592**	,293	,043	,258	,273
,012	,055	,041	,375	,321	,001	,116	,825	,169	,145
30	30	30	30	30	30	30	29	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الارتباط بين الدرجة على المحور والدرجة الكلية على الاستبيان ككل

Corrélations

		T1	T2	T
T1	Corrélation de Pearson	1	,687**	,951**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000
	N	30	30	30
T2	Corrélation de Pearson	,687**	1	,878**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000
	N	30	30	30
T	Corrélation de Pearson	,951**	,878**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	

N	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ثبات الفا كرونباخ للاستبيان ككل

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,945	36

ثبات المحور 1

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,945	36

ثبات المحور2

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,860	16

ثبات التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,893
		Nombre d'éléments	18[a]
	Partie 2	Valeur	,892
		Nombre d'éléments	18[b]
	Nombre total d'éléments		36
Corrélation entre les sous-échelles			,938

Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale	,968
	Longueur inégale	,968
Coefficient de Guttman		,968

a. Les éléments sont : X1, X3, X5, X7, X9, X11, X13, X15, X17, X19, X21, X23, X25, X27, X29, X33, X35, X2.

b. Les éléments sont : X4, X6, X8, X10, X12, X14, X16, X18, X20, X22, X24, X26, X28, X30, X32, X34, X36, X40.

مخرجات SPSS حول الفرضية الأولى

Statistiques

X5	X6	X7	X8	X9	X10	X11	X12	X13	X14
104	104	103	104	104	104	104	104	104	104
1	1	2	1	1	1	1	1	1	1
2,24	2,38	2,55	2,40	3,15	2,45	2,55	2,97	2,93	3,24
1,145	1,099	1,127	1,137	1,172	1,238	1,372	1,273	1,360	1,235
233	247	263	250	328	255	265	309	305	337

مخرجات SPSS حول الفرضية الثانية

Statistiques

X23	X24	X25	X26	X27	X28	X29	X30	X32	X33
104	104	104	104	104	104	104	104	104	104
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
2,67	3,26	2,51	2,34	2,23	2,30	2,61	3,52	2,74	2,75
1,390	1,269	1,215	1,228	1,134	1,156	1,303	1,182	1,315	1,283
278	339	261	243	232	239	271	366	285	286